نبضات القدر

جلال المهدي

Jalal Al-Mahdi

رواية

نبضات القدر

جلال المهدي

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

إهداء الرواية

إلى تلك الروح التي كانت النبض الأول لهذه الحكاية، إلى من شاركتني في تسمية شخصياتها وكأنها تنسج معي خيوط قدرهم، إلى من كانت مصدر الإلهام وصاحبة الفكرة التي تسللت إلى وجداني قبل أن تُخط كلماتها على الورق...

إلى تلك التي لم تكن مجرد قارئة، بل كانت جزءًا من القصة نفسها، تغذي مخيلتي بأفكارها، تلهمني بملاحظاتها، وتدفعني إلى أن أهب كل مشهد في الرواية حياةً تنبض بالمشاعر الحقيقية...

إلى تلك التي كُتبت هذه الرواية من أجلها، والتي لو لم تكن في هذا العالم، لما وُجدت هذه الصفحات، ولما خُلقت هذه الشخصيات التي تخطّت حدود الكلمات وأصبحت أرواحًا تعيش في قلوب من يقرأها...

إليكِ، حيث تكونين، أهديكِ هذه القصة بكل تفاصيلها، بحبها وصراعاتها، بأحلامها التي عاندت المستحيل، وبقلوب أبطالها التي خاضت الحروب من أجل أن تحيا بصدق... أهديكِ صفحات لم تكن مجرد حبرٍ وورق، بل كانت نبضًا من نبضات القدر...

لكِ أنتِ، يا من كنتِ شريكة الحكاية قبل أن تُكتب...

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"هذه الرواية مستوحاة من واقع بعض المناطق، حيث تسود قوانين ظالمة تفرض نفسها على حياة الشباب المسجونة قلوبهم بين اربعة حيطان لشخص ما. لن أجبرك على متابعة القراءة، ولن أطلب منك أن تكمل ما بدأته هنا، لكن إن اخترت البقاء، فاستعد للغوص في عالمٍ من القهر والمقاومة، حيث تتصارع الحقيقة مع الظلم في معركة لا تهدأ."

"بما أنني كاتب مبتدئ لن اجبرك على المواصلة"

"لماذا ما زلت تواصل القراءة؟ ألم أخبرك من قبل أنك لست مجبرًا على ذلك؟ ومع ذلك، ها أنت هنا، تتعمق أكثر، كأن شيئًا ما يجذبك إلى هذه الكلمات... فهل هو الفضول؟ أم أنك وجدت بين السطور ما يستحق الاكتشاف؟"

"بما أنك ما زلت هنا، تتابع كل كلمة، فهذا يعني أن شيئًا ما قد أثار فضولك. ربما الحماس، وربما مجرد رغبة في معرفة إلى أين ستأخذك هذه السطور. حسنًا، لا بأس... لكن تذكر، ليس كل ما يُكتب يكون مريحًا للقراءة."

"لنبداء رحلتنا من هنا"

في قلب قرية هادئة، حيث تتناغم الطبيعة مع نبض الحياة، وحيث تمضي الأيام بين دفء الشمس وهدوء الليالي المقمرة، تنشأ الحكايات التي لا تُروى إلا بصمت العيون وهمس القلوب. هنا، بين المزارع الخضراء والبيوت الطينية، تدور أحداث روايتنا، حيث ينمو الحب في زوايا غير متوقعة، ويزهر رغم العادات والتقاليد التي تحاول قمعه.

"نبضات القدر" ليست مجرد قصة حب عادية؛ إنها صراع بين القلب والعقل، بين الحرية والقيود، بين ما نريده وما يُفرض علينا. إنها حكاية نِسمه، الفتاة الطموحة التي تحلم بأن تصبح طبيبة قريتها، قوية بحلمها، عنيدة بروحها، لكنها تجد نفسها في مواجهة مشاعر لم تخطط لها. وعلى الجانب الآخر، هناك تامر، الشاب البسيط الذي أحب الأرض كما أحب قلبه، رجلٌ يعمل بيديه ليصنع مستقبله، لكن القدر كان له رأي آخر، عندما جعله يقع في حب من لا ينبغي له أن يحبها.

في مجتمع يتمسك بتقاليده كأنه يتمسك بالحياة ذاتها، يصبح الحب مغامرة خطرة، وسرًا يُخشى البوح به. فكيف لعاشقين أن يُحبا في الظل دون أن يكتشفهما أحد؟ كيف لرسائل صغيرة أن تحمل في سطورها أعظم المشاعر؟ وكيف لرجل بسيط أن يقف أمام مجتمع بأكمله ليعلن حبه، غير آبهٍ بالعواقب؟

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"نبضات القدر" ليست مجرد رواية، بل نافذة إلى قلوبنا جميعًا، تذكير بأن الحب لا يحتاج إلى إذن، وأن القلوب عندما تخفق لا تسأل عن القوانين. هي قصة عن الشجاعة، عن الوقوف في وجه الخوف، عن الاختيار بين الاستسلام والمقاومة.

في هذه الصفحات، ستعيشون مع نِسمه وتامر، ستشعرون بخفقان قلوبهم، وستشهدون كيف يمكن للحب أن يكون أجمل انتصار وأقسى معركة. فهل سينتصر الحب في النهاية؟ أم سيخضع للقيود المفروضة عليه؟

استعدوا للدخول إلى عالم مليء بالعواطف، التشويق، والصراعات، حيث الحب ليس مجرد شعور، بل نداءٌ للحرية... حيث القدر لا يترك للقلوب خيارًا سوى أن تنبض وفق مشيئته.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الأول: أحلام في قرية صغيرة

نسمه... حلمٌ بين الواقع والمستحيل

في قلب قرية صغيرة، حيث تتراقص الحقول مع الرياح، وتنسج الشمس خيوطها الذهبية بين الأشجار، عاشت نِسمه، الفتاة التي تحمل في قلبها أحلامًا أكبر من حدود قريتها.

كانت نِسمه ذكية، جميلة، قوية الإرادة، وصاحبة قلب نقي. لطالما كانت مختلفة عن بقية الفتيات في قريتها، لم تكن تحلم بالزواج كغيرها، بل كانت تحلم بأن تصبح طبيبة، أن تكون يد العون لكل مريض، أن تنقذ الأرواح وتعالج الجروح.

كانت تقضي أغلب وقتها في منزل الطبيب العجوز "الشيخ عمران"، الرجل الذي كان بمثابة معلمها وأملها لتحقيق حلمها.

الشيخ عمران (مبتسمًا وهو يناولها كتابًا عن الطب): "العلم يحتاج إلى صبر يا نِسمه، لكنه أيضًا يحتاج إلى قلب مؤمن برسالته."

نِسمه (بعيون متحمسة): "سأصبح طبيبة القرية يومًا ما، وسأجعلك فخورًا بي!"

لكن في قريتها، لم يكن من السهل لفتاة أن تحلم بأكثر من كونها زوجة وأمًا. أهلها، خاصة والدها، لم يكونوا مقتنعين بحلمها. كانوا يرون أن مكانها الطبيعي هو المنزل، وأن الزواج هو مستقبلها الوحيد.

والدها (بصرامة): "الطب ليس للفتيات! متى ستتوقفين عن هذه الأوهام؟"

نِسمه (بصوت مرتجف لكنها تحاول الثبات): "إنه ليس وهمًا، إنه حلمي!"

لكنها كانت تعلم أن تحقيق هذا الحلم يعني مواجهة التقاليد والمجتمع... وربما حتى مواجهة أهلها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر... قلب يزرع الأمل

على الجانب الآخر من القرية، كان هناك فتى اسمه تامر، مزارع بسيط لكنه ذو روح حرة وطموح لا يعرف الحدود.

لم يكن تامر مجرد مزارع، بل كان يرى الزراعة كفن، كحياة، كعطاء لا ينتهي. كان يعمل بجد، يسقي الأرض، يزرع البذور، ويحلم بأن يجعل حقله الأكبر والأكثر خصوبة في القرية.

كان يحب الأرض كما لو كانت جزءًا منه، وكان يحمل في قلبه شغفًا لا يقارن.

تامر (وهو يمرر يده على سنابل القمح):

"الأرض مثل القلب، إذا اعتنيت بها بحب، ستعطيك أكثر مما تتخيل."

لكن رغم قوته وشجاعته، كان هناك شيء واحد يخيفه... الحب.

لم يفكر يومًا في الزواج، لم يكن لديه وقت لذلك، فكل اهتمامه كان منصبًا على

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الأرض وعلى والدته التي لم يكن لها سواه.

والدته (وهي تنظر إليه بحنان): "متى ستفكر في الزواج يا بني؟"

تامر (يضحك وهو يمسك حفنة من التراب): "أنا متزوج بالأرض، وأحبها كما لو كانت روحي."

لكنه لم يكن يعلم أن الحب يمكن أن يأتي دون دعوة... وبضربة واحدة، قد يغير كل شيء.

□ □ □

لقاء لم يكن في الحسبان

في يوم حار، بينما كان تامر يعمل في الحقل، كان يمسك فأسه ويرفعه ليضرب التربة، لكن فجأة...

"آه!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

صرخة ألم قطعت صمت الحقل، الفأس انحرفت في يده وأصابت ساقه، ليسقط على الأرض متألمًا.

تامر (يضع يده على الجرح، الدم يسيل منه): "هذا ليس جيدًا... لا أستطيع التحرك."

كان عليه أن يصل إلى أحد ليعالجه، لكن الألم كان شديدًا. وفجأة، سمع صوت خطوات خفيفة تقترب...

"ماذا حدث؟!"

نظر تامر للأعلى، ليجد أمامه فتاة بملامح قلقة، بشعرها الطويل المنسدل وعينيها العسلية الواسعة... كانت نِسمه.

كانت تلك اللحظة التي تغير فيها كل شيء.

□ □ □

بداية قصة لم يكن يتوقعها أحد

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حين جلست نِسمه بجانبه، وضعت يدها على الجرح بسرعة، تحاول إيقاف النزيف، لكن قلب تامر لم يكن ينبض بسبب الألم... بل بسبب شيء آخر تمامًا.

"من هذه الفتاة؟ لماذا أشعر أنني فقدت القدرة على التنفس؟"

لم يكن يعلم أن هذه اللحظة البسيطة، ستكون بداية لقصة حب ستواجه كل شيء... الخوف، التقاليد، وحتى القدر نفسه.

تأليف: جلال المهدى jalal77207@gmail.com

الفصل الثاني: همسات القلب

الأولى

بين يديها... وبين نبضاته

لم تكن نِسمه تتوقع أن تجد نفسها في هذا الموقف...

لم تكن تعلم أن قلبها قد يبدأ بالخفقان بهذه السرعة، ليس خوفًا، بل لسبب آخر لم تفهمه بعد.

جلست بجانب تامر، تحاول السيطرة على الجرح النازف في ساقه، يديها المرتعشتان تضغطان على موضع الإصابة، بينما عيناه تراقبانها بصمت.

تامر (بابتسامة متعبة): "يبدو أنني لن أستطيع المشي بسهولة قريبًا."

نِسمه (بجدية وهي ترفع عينيها إليه): "توقف عن المزاح، الجرح عميق. تحتاج إلى خياطة بسيطة."

لم يكن الجرح ما يشغل تفكير تامر... بل الفتاة التي أمامه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كانت مختلفة عن أي فتاة عرفها في القرية. ثقتها، طريقتها في التصرف، لم تكن كأي فتاة أخرى.

تامر (بصوت هادئ): "أنتِ الطبيبة التي يتحدثون عنها في القرية، صحيح؟"

نِسمه (مبتسمة بخفة): "لست طبيبة بعد، لكنني سأكون قريبًا."

"طموحة..."

كلمة مرت في ذهن تامر وهو يتأملها.

كان يرى في عينيها شغفًا يشبه شغفه بالأرض... لكنها كانت تحلم بشيء أكبر بكثير من مجرد قريتهم الصغيرة.

□ □ □

قلبٌ بدأ ينبض بشيء جديد

ساعدته على الوقوف، واضطر لوضع ذراعه على كتفها، كانت المسافة بينهما قريبة... قريبة جدًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (وهي تحاول مساعدته على المشي): "يجب أن تأتي معي إلى منزلي، سأعالج الجرح هناك."

تامر (وهو ينظر إليها بتردد): "إلى منزلك؟ لن يكون ذلك جيدًا... ماذا لو رآنا أحد؟"

نِسمه (بتحدٍ): "أيهما أهم؟ الجرح أم كلام الناس؟"

"إنها مختلفة حقًا..." فكر تامر في نفسه وهو يسير معها.

كان يشعر بنبضات قلبه تتسارع، ليس فقط بسبب الألم، بل بسبب إحساس غريب بدأ ينمو داخله... إحساس لم يكن يعرفه من قبل.

□ □ □

أول سر بينهما

حين وصلا إلى منزلها، دخلت بهدوء، متأكدة من أن لا أحد يراها.

جلسته على كرسي خشبي، وأحضرت أدواتها الطبية الصغيرة التي حصلت عليها من الشيخ عمران.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حين بدأت بتنظيف الجرح، شعر تامر بوخزة ألم، لكنها لم تكن أكثر تأثيرًا من إحساسه بيديها وهي تلمس بشرته بحذر.

نِسمه (بتركيز وهي تخيط الجرح): "قد يؤلمك هذا قليلًا، تحمّل."

تامر (وهو يبتسم رغم الألم): "أنتِ واثقة جدًا من نفسك."

نِسمه (بهدوء): "لأنني أعرف ما أفعله."

صمت للحظات وهو يراقب ملامحها من قريب...

لم يكن هذا مجرد لقاء عابر، كان بداية شيء لم يكن أحدهما مستعدًا له.

حين انتهت من تضميد جرحه، رفع عينيه إليها، وقال بصوت خافت:

"أشكركِ... لكن، هل يمكن أن يبقى هذا سرًا بيننا؟"

نظرت إليه نِسمه باستغراب، لكنها فهمت...

لو علم أهلها أنها أدخلت شابًا إلى المنزل، قد ينقلب كل شيء ضدها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (بابتسامة خفيفة): "هذا سرنا الأول إذن."

كانت تلك الجملة بداية كل شيء...

□ □ □

حين يبدأ الحب بالتسلل إلى القلوب

حين خرج تامر من منزلها تلك الليلة، كان يشعر أن شيئًا داخله قد تغير...

لم تكن نِسمه مجرد فتاة جميلة...

كانت مختلفة، قوية، طموحة، وكانت أول من جعل قلبه ينبض بطريقة لم يعهدها من قبل.

لكن المشكلة لم تكن في مشاعره... بل في الواقع الذي ينتظرهما.

أهل نِسمه لن يسمحوا لها بالزواج من مزارع بسيط.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أهل تامر لن يوافقوا على فتاة خرجت عن تقاليد القرية.

والمشكلة الأكبر... ماذا لو بدأ الجميع بالشك في أنهما يخفيان شيئًا؟

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثالث: نبضات لا تهدأ

ليلة لا تُنسى

بعدما خرج تامر من منزل نِسمه، كان الليل قد بدأ يفرض سكونه على القرية الصغيرة، لكن داخله لم يكن هناك أي سكون... كان هناك زلزال من المشاعر التي لم يختبرها من قبل.

سار في الطريق الترابي المؤدي إلى منزله، يحاول استيعاب ما حدث، لكن صورة نِسمه وهي تعالج جرحه لم تفارقه.

كانت مختلفة.

لم تكن مثل باقي الفتيات اللواتي يعرفهن، لم تكن خجولة بشكل مبالغ فيه، بل كانت واثقة، جريئة بطريقة لم تكن فظة، قوية لكن رقيقة...

"ما الذي يحدث لي؟ لماذا لا أستطيع إخراجها من رأسي؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وقف عند بئر الماء القريب من منزله، غسل وجهه بالماء البارد، لكنه لم يستطع إطفاء النار التي اشتعلت في قلبه.

□ □ □

في منزل نِسمه... أفكارٌ مشوشة

في الوقت نفسه، جلست نِسمه في غرفتها، قلبها يدق بسرعة لم تعهدها من قبل.

"ما الذي يحدث لي؟ لماذا أشعر وكأنني ارتكبت خطأ؟"

لكنها تعلم أنها لم تخطئ... لقد ساعدته، وهذا جزء مما تريد أن تصبح عليه، جزء من حلمها.

لكن رغم ذلك، لم تستطع إنكار أنها شعرت بشيء غريب عندما كانت قريبة منه، شعور لم تفهمه، لكنه كان قويًا بما يكفي ليجعلها تفكر فيه حتى بعد مغادرته.

نظرت إلى يديها، تذكرت حرارة جسده حين كان يستند عليها، تذكرت كيف كانت عيناه تراقبانها بصمت حينما كانت تخيط الجرح.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"لا، هذا مجرد موقف عابر... لن أفكر فيه كثيرًا."

لكن عقلها لم يكن يوافق على هذا القرار.

□ □ □

صباح جديد... ونظرات تفضح المشاعر

في صباح اليوم التالي، كانت نِسمه تسير في طريقها إلى منزل الشيخ عمران، تحمل بعض

الأعشاب الطبية التي طلبها منها.

لكن أثناء سيرها في السوق الصغير للقرية، سمعت بعض الهمسات بين النساء:

إحداهن بصوت خافت: "لقد سمعت أن تامر أصيب في قدمه أثناء عمله في الحقل."

أخرى ترد: "نعم، لكنه تحسن بسرعة، غريب كيف تعافى بهذه السرعة."

امرأة مسنة تهمس: "ألا تلاحظن أنه أصبح شارد الذهن منذ أمس؟ كأنه وقع في شيء ليس له مخرج!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

شعرت نِسمه بانقباض في صدرها، هل يمكن أن يكونوا لاحظوا شيئًا؟

لكن قبل أن تفكر أكثر، التقت عيناها بعيني تامر.

كان واقفًا عند أحد المحال، يمسك كيسًا صغيرًا من القمح، لكنه لم يكن يركز على ما بيده... كان يحدق بها.

تسارعت أنفاسها، حاولت ألا تظهر أي ارتباك، لكنه لاحظ ذلك.

تامر (يبتسم بخفة، وكأنه يقرأ أفكارها): "صباح الخير، طبيبتي."

شعرت بأن الدماء اندفعت إلى وجهها، لكنه لم يمنحها وقتًا للرد، فقد اقترب منها قليلا، ثم همس:

تامر: "سرنا لا يزال في أمان، لا تقلقي."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ثم ابتعد عنها كأن شيئًا لم يكن، بينما كانت نِسمه تكافح حتى لا يُفضح اضطرابها أمام الجميع.

□ □ □

حين يصبح السر أكبر من مجرد سر

في تلك الليلة، لم يستطع تامر النوم بسهولة. كان يتقلب في فراشه، يشعر بشيء لم يشعر به من قبل.

"أهذا هو الحب؟"

كان يعلم أن هذه المشاعر ليست عابرة، لكنها في الوقت نفسه كانت مستحيلة...

أهل نِسمه لن يقبلوا به، وهو لا يستطيع حتى أن يفكر في أن يكون سببًا في أي مشكلة لها.

لكن رغم ذلك، كان قلبه يخبره بشيء واحد...

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لم يعد قادرًا على التظاهر بأنه لا يشعر بشيء تجاهها.

وفي مكان آخر، كانت نِسمه تنظر من نافذتها نحو السماء، قلبها يخفق بقوة، أفكارها مشوشة، لكنها كانت متأكدة من شيء واحد...

هذه المشاعر لن تختفي بسهولة.

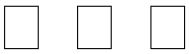

الفصل الرابع: سرٌّ في الظلال

همسات خفية... ونبضات صامتة

مرّت الأيام، واستطاع كلٌّ من تامر ونِسمه أن يُبقيا مشاعرهما سرًّا دفينًا في أعماق قلبيهما، لم يبح أحدهما بشيء، ولم يشك أحد في الأمر، لكن تلك المشاعر كانت تكبر يومًا بعد يوم.

كان لقاؤهما في السوق صباحًا يمر وكأنه لقاء عابر بين أهل القرية. نظرات سريعة، كلمات مختصرة، وابتسامات خفيفة تحمل أكثر مما تقوله الكلمات.

تامر وهو يمر بجوارها في السوق: "هل احتفظتِ بذلك السر جيدًا؟"

نِسمه، دون أن تنظر إليه: "وأنت؟ هل ما زلتَ تتذكره؟"

تامر (يبتسم): "كيف لأنسى أول سر أُخبئه في حياتي؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كانت هناك لعبة صامتة بينهما، لعبة مليئة بالخطر، لكنه خطر لذيذ... خطر يجعل نبضات القلب تتسارع كلما اقترب أحدهما من الآخر، حتى لو كان مجرد عبور سريع في طريق ضيق.

□ □ □

حذرٌ في كل خطوة

لم يكن الأمر سهلا، فقد كانت أعين أهل القرية تراقب كل شيء، وكان على نِسمه أن تكون أكثر حذرًا من أي وقت مضى.

في كل مرة كانت تتحدث مع تامر أمام الآخرين، كانت تحافظ على مسافة رسمية، وكأنهما مجرد شخصين يعرفان بعضهما بشكل عادي.

لم تكن تتحدث عنه كثيرًا أمام أهلها، بل كانت تتجنب ذكر اسمه تمامًا.

حتى حين كانت تراه من بعيد، كانت تتظاهر بأنها لم تنتبه له، لكن قلبها كان يضطرب كلما مر بجوارها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أما تامر، فكان أكثر حذرًا...

لم يكن يذهب إلى الأماكن التي قد تثير الشكوك حوله، لكنه كان دائمًا يجد عذرًا ليكون قريبًا منها بشكل غير ملحوظ.

كان يعرف متى ينظر إليها، ومتى يُشيح بنظره حتى لا يثير الانتباه.

وحتى عندما تحدث أحدٌ من أهل القرية عن نِسمه، كان يتظاهر بعدم الاهتمام، لكنه كان يصغي لكل كلمة عنها باهتمام خفي.

□ □ □

لحظاتٌ مسروقة

كان من الصعب إيجاد لحظات يكونان فيها وحدهما، لكنهما تعلّما كيف يسرقان بعض الثواني من الزمن.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

في إحدى الليالي، بينما كانت نِسمه تمر عبر الحقول في طريقها إلى المنزل، سمعت صوتًا مألوفًا خلفها.

تامر (بصوت منخفض): "نِسمه."

توقفت للحظة، لكنها لم تستدر، وكأنها تخشى أن يراها أحد.

تامر، وهو يقترب قليلًا: "لا تقلقي، لا أحد هنا."

نِسمه (بهمس، دون أن تنظر إليه): "يجب ألا نتحدث هنا."

تامر: "أعلم، لكنني فقط أردت أن أتأكد... هل ما زلتِ تعتبرين هذا سرًّا؟"

صمتت للحظة، ثم أجابت بصوت بالكاد يُسمع:

نِسمه: "هذا أكثر من مجرد سر، تامر... إنه شيء لا يجب أن يُكتشف أبدًا."

نظر إليها بصمت، كان بإمكانه أن يرى القلق في عينيها حتى لو لم تكن تنظر إليه مباشرة.

تامر (بصوت هادئ لكن حازم): "إذن، لن يُكتشف."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

الحب الذي يعيش في الظلال

كانا يعلمان أن كشف مشاعرهما سيعني النهاية... النهاية لكل شيء.

أهل نِسمه سيُجبرونها على الزواج من شخص آخر، ولن تكون لها أي حرية في اختيار مصيرها.

أهل تامر قد يرفضون الأمر أيضًا، فهم لا يريدون له أن يرتبط بفتاة قد تُسبب له المشاكل مع عائلتها.

أما أهل القرية، فهم لن يرحموا أحدًا، فالثرثرة والشائعات قد تدمر كل شيء.

لذلك، لم يكن لديهما خيار سوى أن يظلا في الظلال، أن يبقى حبهما همسًا لا يُسمع، ونظرات لا تُفسر، ومشاعر لا يُعترف بها علنًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الوعد الصامت

قبل أن تفترق تلك الليلة، استدار تامر نحو نِسمه، نظر إليها طويلًا، ثم قال بهدوء:

تامر: "لا يهم كم سيستمر هذا الأمر، ولا يهم كم سيكون صعبًا... أنا لن أترك هذا السر يُكشف."

نِسمه (تتنهد بخفة): "ولا أنا."

كانت تلك لحظة من التفاهم العميق بينهما، لحظة من الوعد الصامت الذي لم يحتج إلى كلمات كثيرة ليُقال.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الخامس: رسائل في الخفاء

اعترافٌ بين السطور

مرّت الأيام، ولم يعد تامر ولا نِسمه قادرين على تجاهل ما يشعران به. كل لحظة تمرّ، كل نظرة مسروقة، كل كلمة عابرة بينهما، كانت تزرع شيئًا أعمق في قلبيهما.

لكن المشكلة كانت واضحة: كيف يعترفان بمشاعرهما دون أن يكتشف أحد؟

لم يكن بإمكانهما التحدث بحرية، ولم يكن هناك مكان يمكن أن يلتقيا فيه دون خطر، لكن تامر وجد الحل.

في إحدى الليالي، بينما كانت نِسمه تمر عبر طريقها المعتاد إلى المنزل، وجدت شيئًا غير مألوف عند جذع شجرة كبيرة بالقرب من النهر...

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ورقة صغيرة مطوية بإحكام، مُثبتة تحت حجر صغير.

شعرت بقلبها يخفق بقوة وهي تلتقط الورقة، نظرت حولها سريعًا، ثم أخفتها في ثنايا ثوبها، قبل أن تسير بسرعة إلى المنزل.

عندما وصلت إلى غرفتها، أغلقت الباب بإحكام، وأخرجت الورقة بيدين مرتجفتين، وفتحتها ببطء...

"نِسمه... لا أجد طريقة لأقول هذا بصوت مسموع، لذلك سأقوله هنا... لا أعلم كيف بدأ هذا الشعور، لكنه يكبر في داخلي كل يوم. لا أريد أن يكون مجرد سر، لكنه يجب أن يبقى كذلك. أخبريني... هل تشعرين

بما أشعر به؟"

كان توقيع الرسالة واضحًا: "تامر".

غطّت فمها بيدها، وهي تشعر بقلبها ينبض بجنون. لم يكن عليها التفكير كثيرًا في الإجابة، فقد كانت تعرفها جيدًا...

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لكن كيف ترد عليه دون أن يكتشف أحد؟

□ □ □

رسالة العودة

في اليوم التالي، كانت نِسمه تحمل رسالة صغيرة في يدها، مكتوبة على ورقة مماثلة. كانت قد وضعتها بين طيات ثوبها، تخشى أن يلاحظ أحد ذلك.

في طريقها المعتاد، وقفت عند نفس الشجرة، نظرت حولها بحذر، ثم وضعت الرسالة تحت نفس الحجر الصغير، ومضت في طريقها.

□ □ □

في تلك الليلة، كان تامر ينتظر اللحظة التي يصبح فيها الطريق خاليًا، وحين تأكد من عدم وجود أحد، اتجه نحو الشجرة، رفع الحجر، ووجد الرسالة التي كان ينتظرها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

فتحها بسرعة، وقرأ كلماتها:

"تامر... كيف يمكن أن أسميه سرًا، وهو يحتلّ كل أفكاري؟ نعم، أشعر بما تشعر به... وربما أكثر. لكن هذا لا يغير شيئًا، نحن لا نستطيع تغيير الواقع، أليس كذلك؟"

ابتسم وهو يعيد قراءة الكلمات مرارًا، وكأنها أول رسالة حب يتلقاها في حياته... لأنها كانت كذلك بالفعل.

□ □ □

اتفاق بين العاشقين

في اليوم التالي، كانا يمران بجوار بعضهما في السوق، وعندما تأكد تامر من أن لا أحد يراقبهما، همس لها سريعًا:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر: "سوف نستخدم هذا المكان دائمًا، مهما حدث، إذا أردتِ أن تقولي شيئًا، اكتبيه، وسأقرأه."

نِسمه (بصوت خافت): "لكن ماذا لو اكتشفه أحد؟"

تامر: "لن يكتشفه أحد، سنكون حذرين."

هزّت رأسها موافقة، ثم ابتعدت بسرعة قبل أن يلاحظ أحد قربهما.

وهكذا، بدأ حبّهما ينمو بين الكلمات المكتوبة، بين الأحرف التي لم تُنطق بصوت، ولكنها حملت كل المشاعر التي لم يستطيعا التعبير عنها علنًا.

□ □ □

الحب بين الورق والحبر

مرت الأيام، وأصبحت الرسائل وسيلتهما الوحيدة للتواصل بحرية.

في كل رسالة، كانا يكشفان جزءًا جديدًا من مشاعرهما.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

في كل ورقة، كان هناك نبض جديد يضاف إلى هذا الحب الخفيّ.

في كل مرة يفتح أحدهما رسالة، كان يشعر وكأنه يسمع صوت الآخر يهمس له بأجمل الكلمات.

لكن رغم سعادتهما بهذه الطريقة، كان هناك شيء واحد يخيفهما...

"ماذا لو اكتشف أحد هذا السر؟"

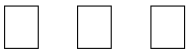

الفصل السادس: همسات الورق... ونبضات القلب

رسالة لم تُقرأ بعد

لم تكن الرسائل مجرد وسيلة تواصل بينهما، بل كانت عالمًا سريًا يحمل مشاعرهما الدفينة، كلمات لم تُنطق، وأحاسيس خُبئت بين الحروف.

وذات ليلة، بينما كانا يتبادلان الرسائل في المكان المعتاد، اقترح تامر فكرة جديدة:

تامر (يكتب في رسالته لنِسمه): "أريد أن نجرب شيئًا مختلفًا هذه المرة. لنكتب رسالة طويلة، رسالة نكتب فيها كل ما نشعر به دون أن نقرأها فورًا. بل نحتفظ بها حتى نجد الوقت المناسب لقراءتها... وقت يكون فيه كل منا جالسًا في مكان يراه فيه الآخر، حتى نشعر أننا نقرأ الرسائل بصوت قلوبنا لا بأعيننا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

عندما قرأت نِسمه كلماته، شعرت بقلبها يخفق بقوة، لكنها لم تتردد. أمسكت بالورقة، وبدأت تكتب، وكأنها تضع كل شيء في قلبها على السطور، دون خوف أو تردد.

□ □ □

الرسائل المغلقة... والقلوب المفتوحة

في تلك الليلة، لم يكن هناك سوى نور القمر الخافت الذي يضيء الورق بين يديهما.

جلس تامر في الحقل المفتوح، بينما جلست نِسمه على الشرفة الخشبية لمنزلها، يفصل بينهما مسافة، لكنها لم تكن تعني شيئًا، لأن قلوبهما كانت أقرب مما يمكن تخيله.

كل منهما أمسك بالرسالة التي لم يقرأها بعد، كان بإمكانهما أن يفتحا الورقة في أي لحظة، لكنهما أرادا أن يعيشا اللحظة كاملة... أن يشعر كل منهما بوجود الآخر حتى لو لم يكن بقربه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أغمض تامر عينيه للحظة، وكأنه يسمع كلمات نِسمه تتردد في رأسه، كأنها تهمس له عبر الرياح.

أما نِسمه، فكانت تشعر بأنفاسها تتسارع، وكأنها تستطيع سماع نبضات قلب تامر من بعيد.

وأخيرًا، فتح كل منهما رسالته...

□ □ □

كلمات من القلب... إلى القلب

✉ رسالة نِسمه إلى تامر:

"تامر... لا أعلم كيف يمكنني أن أكتب كل ما في داخلي، لكنني سأحاول. منذ أن بدأت هذه القصة بيننا، وأنا أشعر وكأنني أعيش في عالم لا يعرفه أحد سوانا. أخاف أن أنظر إليك أمام الجميع، وأخاف أن تُفضح نظراتي. لكنني لا أخاف من مشاعري نفسها، بل أجد فيها شيئًا جميلًا يجعلني أبتسم دون سبب."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"أحيانًا، أتساءل... ماذا لو كنا نعيش في عالم مختلف؟ عالم لا نخاف فيه من أحد، ولا نحسب خطواتنا بهذه الدقة؟ هل كنا سنكون معًا كما نحن الآن؟ أم أن هذا الخوف هو ما يجعل كل لحظة بيننا أكثر قيمة؟"

"أنا لا أعرف ماذا سيحدث لنا في المستقبل، ولا أعرف إن كنا سنتمكن من الحفاظ على هذا السر للأبد، لكنني أعرف شيئًا واحدًا... لا أريد أن أفقد هذا الشعور أبدًا."

"نِسمة."

□ □ □

✉ رسالة تامر إلى نِسمه:

"نِسمه... منذ أول لحظة تحدثنا فيها، منذ أن لمست يداك جرحي وعالجته، وأنا أشعر بشيء غريب لم أفهمه إلا الآن. لقد عشت حياتي كلها أظن أنني أعرف معنى الحب، لكنني لم أكن أعرفه حقًا حتى التقيتك."

"أعلم أن هذه القصة لا تشبه القصص العادية، نحن لسنا مجرد عاشقين يعيشان بحرية، نحن محاصرون بالخوف، بالخطر،

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

بالخوف من أن يكشف أمرنا. لكن رغم كل هذا، لا أشعر أنني تعيس، بل أشعر وكأنني وجدت شيئًا يستحق المخاطرة."

"كل مرة أراكِ فيها، حتى لو كان لقاءً عابرًا في السوق، أشعر وكأن العالم كله يختفي من حولي. هل تشعرين بذلك أيضًا؟ هل تشعرين بأن الوقت يتوقف عندما أكون بقربك؟"

"لا أعرف إلى أين سيأخذنا هذا الطريق، لكنني أعرف شيئًا واحدًا... لا أريد أن أسلكه بدونيك."

"تامر."

□ □ □

عيون تتحدث... وقلوب تفهم

عندما أنهى كل منهما قراءة الرسالة، لم ينظر أي منهما مباشرة إلى الآخر، لكنهما كانا يشعران بكل شيء.

تامر، وهو يطوي الورقة بين أصابعه، شعر وكأن شيئًا دافئًا يتدفق في داخله.

نِسمه، وهي تضم رسالتها إلى قلبها، شعرت وكأنها وجدت شيئًا كانت تبحث عنه طوال حياتها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لم تكن هناك كلمات تُقال في تلك اللحظة، لأن أحيانًا، تكون الكلمات عاجزة عن التعبير عن المشاعر التي تتجاوز اللغة.

لكن نظراتهما من بعيد كانت تكفي...

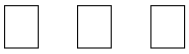

الفصل السابع: همسات الحب... وصخب القرية

صباحٌ جديد في القرية

استيقظت القرية الصغيرة على ضجيج الحياة المعتاد. كان الفلاحون يخرجون إلى الحقول، والأطفال يركضون في الأزقة، والنساء يجتمعن عند البئر لتعبئة الجرار بالماء، بينما ينتشر صوت الباعة في السوق الصغير.

كان صباحًا يبدو عاديًا للجميع... لكنه لم يكن كذلك بالنسبة لتامر ونِسمه.

فبالرغم من الحياة اليومية التي تمضي، كان هناك شيء خفي يجري

بينهما، شيء لا يعلمه أحد سوى الورق والقلم والهواء الذي يحمل همسات قلوبهما.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

مشاكل في السوق

في ذلك اليوم، شهد سوق القرية حادثة غير مألوفة، حيث اندلع شجار بين اثنين من التجار بسبب خلاف على الأسعار.

كان أحد التجار، ويدعى "حسن"، يبيع الحبوب منذ سنوات، بينما كان "منصور" قد بدأ تجارته مؤخرًا. لكن منصور قرر بيع بضاعته بأسعار أقل بكثير لجذب الزبائن، مما أغضب حسن، الذي شعر بأن منصور يسرق زبائنه.

حسن (بغضب): "أنت تدمر عملي! كيف تبيع بسعر أقل مما أبيع؟ هذا ليس عدلًا!"

منصور (بهدوء لكنه بحزم): "أنا لم أفعل شيئًا خاطئًا، هذه تجارتي وأنا أضع السعر الذي يناسبني."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حسن (يصرخ): "أنت لا تفهم شيئًا عن التجارة! أنت غريب عن هذه القرية، ولا يحق لك أن تغير قوانينها!"

تجمع الناس حولهما بسرعة، وبدأت الأصوات تتعالى، حتى كاد الشجار يتحول إلى معركة حقيقية.

□ □ □

تدخل تامر

كان تامر يمر بالسوق عندما رأى المشهد، فتقدم ليفصل بين الرجلين قبل أن يتحول الأمر إلى كارثة.

تامر (يرفع يديه مهدئًا): "توقفوا! نحن جيران، وأبناء قرية واحدة، لماذا تتقاتلون؟"

حسن (غاضبًا): "إنه يريد تدمير عملي!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر: "هذه ليست طريقة لحل الأمور. بدلًا من الصراخ، تحدثوا مع بعضكما، وابحثوا عن حل يرضيكما معًا."

أخذ تامر الرجلين جانبًا، وبدأ يتحدث معهما بهدوء حتى هدأت الأجواء، واتفق الرجلان على إيجاد حل وسط يحفظ مصلحة كليهما.

□ □ □

حادثة عند النهر

بينما كانت القرية تستعيد هدوءها بعد المشكلة في السوق، كان هناك شيء آخر يحدث عند النهر الصغير الذي يمر بجانب القرية.

كان الأطفال يلعبون بالقرب من الماء، وبينهم طفل صغير يُدعى "محمود"، لم يتجاوز عمره الخمس سنوات. كان يركض ويضحك مع أصدقائه، لكنه فجأة اقترب أكثر من اللازم من حافة النهر، فانزلقت قدمه وسقط في الماء!

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ارتفعت صرخات الأطفال، وهرع الناس نحو النهر، لكن لم يكن أحد قريبًا بما يكفي لإنقاذه بسرعة...

إلا أن نِسمه، التي كانت تمر بالقرب من المكان، سمعت الصراخ ورأت الطفل يغرق، فاندفعت بسرعة دون تفكير وقفزت إلى الماء!

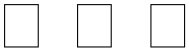

شجاعة نِسمه

رغم أنها لم تكن سبّاحة ماهرة، إلا أن نِسمه لم تتردد للحظة.

غاصت في الماء، وبحثت عن الطفل بين الأمواج الصغيرة.

شعرت بأنفاسها تضيق، لكنها واصلت السباحة بكل قوتها.

مدت يدها والتقطت الطفل قبل أن يجرفه التيار.

عندما خرجت من الماء، كان الطفل بين ذراعيها، يسعل بشدة لكنه كان حيًا.

ركضت به إلى اليابسة، وبدأت تضغط على صدره بلطف حتى خرج الماء من رئتيه، وبدأ يتنفس من جديد.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أخذت أمه تبكي وتحتضنه، بينما وقف الجميع ينظرون إلى نِسمه بدهشة وإعجاب.

□ □ □

حديث القلوب

بعد أن هدأ الوضع، كانت الشمس تغرب ببطء، وتامر يقف في الحقل يراقب الأفق، بينما كانت نِسمه على الشرفة، كما اعتادا.

لم تكن هناك رسائل بينهما في هذا اليوم، فقط نظرات بعيدة لكنها مليئة بكل شيء.

نظر تامر إليها وهو يشعر بالفخر، لقد أنقذت حياة طفل دون أن تفكر في المخاطر، وهذا جعله يعشقها أكثر.

أما نِسمه، فكانت تنظر إليه وهي تتذكر كيف وقف في السوق ليحل

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الخلاف بين التجار، لتدرك مرة أخرى أنه ليس مجرد مزارع عادي، بل شخص مختلف تمامًا.

□ □ □

نهاية اليوم... وبداية مشاعر أعمق

كان هذا اليوم مليئًا بالأحداث في القرية، لكنه كان أيضًا يومًا أكد لنِسمه وتامر أنهما ليسا مجرد عاشقين يكتب كل منهما للآخر على الورق...

بل هما روحان تنجذبان لبعضهما وسط فوضى الحياة، وسط مشاكل

القرية، وسط الأيام التي تمر دون أن يدرك أحد ما يجري في قلوبهما.

وربما... كان هذا هو أجمل جزء في قصتهما.

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثامن: لقاء بين ظلال الأشجار

كانت الأيام تمر، ومع كل يوم يزداد شوق نِسمه وتامر لبعضهما أكثر. لم يكن أحد في القرية يعلم بما يدور بينهما، لكنهما كانا يعيشان في عالم خاص بهما، عالم من الحبر والورق، حيث تكتب المشاعر بدلاً من أن تُقال.

□ □ □

رسالة جريئة

في إحدى الليالي، وبينما كانت نِسمه جالسة في غرفتها تحت ضوء القنديل، وجدت رسالة جديدة من تامر وُضعت في المكان المتفق عليه.

فتحتها بسرعة، وبدأت تقرأ:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

> "نِسمه، لقد مضى وقت طويل ونحن نتحدث عبر الأوراق فقط. أشعر أننا أصبحنا أسرى لهذا الخوف... وأنت تعلمين أنني أشتاق لرؤيتك والتحدث معك بلا حواجز."

"لذلك، أريد أن نلتقي."

"سأكون بجانب الشجرة الكبيرة القريبة من النهر، وقت الظهيرة، عندما يكون الجميع مشغولين بأعمالهم. لن ينتبه لنا أحد، سيكون الأمر آمنًا... أعدك."

"إذا كنتِ موافقة، فقط اكتبي لي (نعم) في ورقة وضعيها في المكان المعتاد... وإذا لم توافقي، سأفهم."

- تامر"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

بقيت نِسمه تحدق في الورقة طويلًا، قلبها ينبض بقوة. لم يكن اللقاء أمرًا مستحيلاً، لكنه كان خطيراً... ماذا لو رآهما أحد؟ ماذا لو تسربت الشائعات إلى أهلها؟

ولكن... فكرة أن تكون معه، أن تتحدث إليه بصوتها وليس عبر الورق، كانت أقوى من مخاوفها.

□ □ □

قرار نِسمه

في اليوم التالي، وقفت عند المكان السري الذي يضعان فيه الرسائل، ووضعت ورقة صغيرة، لم تكتب فيها الكثير، فقط كلمة واحدة:

"نعم."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ثم غادرت بسرعة، ووجهها يشتعل احمرارًا من التوتر.

□ □ □

لحظة اللقاء

جاءت الظهيرة، وكانت الشمس في أوجها، تلقي بأشعتها الحارقة على الأرض.

كانت القرية في أكثر أوقاتها هدوءًا، الفلاحون في الحقول، النساء في البيوت يجهزن الطعام، والأطفال ينامون بعد عناء اللعب صباحًا.

أما بجانب الشجرة الكبيرة، فقد كان تامر يقف هناك، ينتظر.

كانت هذه هي المرة الأولى التي يشعر فيها بهذا القدر من التوتر... هل ستأتي؟ أم أنها غيرت رأيها؟

لكن قلبه سرعان ما هدأ عندما رآها قادمة من بعيد.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كانت نِسمه ترتدي ثوبًا واسعًا بلون السماء الصافية، وخطواتها كانت بطيئة وحذرة، تنظر حولها بقلق قبل أن تقترب منه.

تامر (بابتسامة هادئة): "أنتِ أتيتِ."

نِسمه (بصوت خافت): "كيف يمكنني ألا أفعل؟"

□ □ □

حديث القلوب

وقفا هناك، تحت ظل الشجرة، وأخيرًا استطاعا التحدث دون خوف من أن تقع كلماتهما على الورق فقط.

تامر: "أتعلمين؟ كنت أعتقد أن الكتابة لكِ كافية، لكني أدركت الآن أنني كنت مخطئًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه: "لماذا؟"

تامر: "لأنني الآن أسمع صوتك، وأرى عينيك، وأشعر بأنك قريبة مني أكثر من أي وقت مضى."

احمر وجه نِسمه خجلاً، فخفضت عينيها، بينما كان قلبها يخفق بقوة.

نِسمه: "وأنا أيضًا... لم أعد أريد أن أبقى مجرد كلمات على ورق."

نظر إليها تامر نظرة طويلة، ثم قال بصوت عميق:

تامر: "نِسمه، هل تعلمين كم أخاف أن أفقدك؟"

ارتجف صوتها قليلًا عندما أجابته:

نِسمه: "وأنا أيضًا... لكن الخوف لا يمنعني من أن أحبك."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها بمشاعرها صراحةً. لم تكن كلماتها مكتوبة على ورقة، بل خرجت من قلبها مباشرة، أمامه.

□ □ □

لحظة لم تدم طويلًا

لكن قبل أن يطول هذا اللقاء أكثر، سمعا أصوات خطوات قريبة.

تجمد كلاهما في مكانهما، وتبادلا نظرات قلق. لم يكن من المفترض أن يراهما أحد.

تامر (بهمس سريع): "يجب أن نذهب الآن!"

نِسمه: "ولكن كيف؟"

نظر تامر حوله، ثم همس لها:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"اتركي لي الأمر، أنا سأبقى هنا قليلاً حتى لا يظن أحد أننا كنا معًا، وأنتِ عودي للقرية بسرعة، لا تنظري خلفك."

أومأت نِسمه بسرعة، ثم استدارت وسارت بخطوات متسارعة نحو القرية، بينما بقي تامر مكانه، يحاول التظاهر بأنه مجرد مزارع يأخذ استراحة قصيرة تحت ظل الشجرة.

✦ ✦ ✦

ماذا بعد؟

بعد دقائق، تأكد تامر أن الشخص الذي كان يقترب لم يكن إلا أحد المزارعين العائدين من الحقول، ولم يكن أحد قد لاحظ لقاءهما.

تنفس الصعداء، ثم غادر الشجرة متجهاً إلى بيته، وقلبه ينبض بقوة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لقد كسروا اليوم حاجز الأوراق... وتحدثوا وجهًا لوجه، لكن هل سيكون هذا اللقاء الأول... هو بداية لمزيد من الجرأة؟

أم أنه سيزيد من خوفهما؟

الفصل التاسع: فكرة لا تغادر القلب

بعد الظهيرة الهادئة، حين تداعب الشمس الأرض بأشعتها الذهبية، كانت الحياة تسير كالمعتاد في القرية الصغيرة.

□ □ □

نِسمه في رحلتها اليومية

وصلت نِسمه إلى البيت، ووجدت جميع أفراد أسرتها هناك. جلسوا معًا لتناول الغداء، وكان الجو دافئًا بين العائلة، حيث يتبادلون الأحاديث عن يومهم المعتاد. كانت والدتها تتحدث عن حاجتها إلى بعض الأعشاب لتجهيز دواء لأحد الجيران المرضى، بينما كان والدها يناقش أوضاع المزرعة.

بعد الغداء، كعادتها، أخذت نِسمه سلتها الصغيرة وخرجت من المنزل متجهة إلى منزل الشيخ عمران، الرجل الحكيم والطبيب الوحيد في القرية، الذي كان يُعتبر معلمها الأول في علم الطب.

الشيخ عمران (مبتسمًا وهو يراها تدخل): "أهلاً بكِ يا نِسمه، تأتين كل يوم مثل الشمس التي لا تغيب."

نِسمه (تبتسم بخجل): "أريد أن أتعلم المزيد، يا شيخ عمران، وأريد أن أكون قادرة على مساعدة الناس أكثر."

الشيخ عمران (بإعجاب): "هذا طموح نبيل، وأرى فيكِ إصرارًا يشبه إصرار الأطباء العظماء."

جلست نِسمه تقرأ الكتب القديمة، تتعلم المزيد عن الأعشاب الطبية وعلاج الأمراض، ثم خرجت كعادتها إلى المزارع والحقول المجاورة للبحث عن النباتات المفيدة. كانت تعرف كل زاوية في هذه الأرض، تعرف أين تنمو الأعشاب المفيدة وأين يمكنها العثور على أندر النباتات الطبية.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

تامر وأفكار الزواج

في مكان آخر من القرية، كان تامر قد انتهى من تناول الغداء وعاد إلى حقله ليكمل عمله. كانت يديه تعملان بجد وهو يسقي الزرع، لكن عقله كان بعيدًا... بعيدًا تمامًا.

لم يستطع التوقف عن التفكير في نِسمه.

لقد تحدث معها اليوم لأول مرة وجهًا لوجه، سمع صوتها، رأى نظرتها، شعر بقلبه يخفق بطريقة لم يشعر بها من قبل. لم يكن حبًا عابرًا، لم يكن مجرد إعجاب... كان شيئًا أقوى، شيء يجذبه إليها كأنها قدره الذي كُتب منذ الأزل.

ثم خطرت له فكرة... لماذا لا يتزوجها؟

كانت فكرة جريئة، لكنها بدت منطقية في نظره. لماذا يبقى هذا الحب مختبئًا بين الأوراق؟ لماذا لا يصبح حقيقة؟

لكنه سرعان ما عاد إلى الواقع... أهلها لن يقبلوا بسهولة. فهو مزارع بسيط، بينما هم يريدون لابنتهم طبيبًا أو رجلًا من أصحاب المكانة العالية.

رغم ذلك، لم يستطع طرد الفكرة من رأسه. كان يعلم أن الطريق لن يكون سهلاً، لكنه لم يكن من النوع الذي يستسلم بسهولة.

□ □ □

حوار مع النفس

جلس تامر على الأرض، تحت ظل شجرة صغيرة، ينظر إلى الحقل الممتد أمامه، وهو يفكر بصوت عالٍ:

تامر (يهمس لنفسه): "أنا أحبها... وهذا مؤكد. لكن الحب وحده لا يكفي. كيف يمكنني أن أجعلها لي دون أن أخسرها؟ كيف يمكنني أن أجعل أهلها يقبلون بي؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أخذ حفنة من التراب بيده، وتأملها... هذه الأرض هي كل ما يملك، لكنها أيضًا كل ما يحتاجه ليبني مستقبلًا.

تامر (بإصرار): "إذا كانت المشكلة هي أنني مزارع بسيط، فسأجعل نفسي شيئًا أكبر. سأعمل بجد أكثر، سأجعل مزرعتي تنمو، سأصبح شخصًا يستحقها."

□ □ □

قرار جديد

في تلك اللحظة، شعر تامر بطاقة جديدة تتدفق في عروقه. لم يكن قد قرر فقط أنه سيحب نِسمه بصمت، بل قرر أنه سيقاتل من أجلها.

نهض من مكانه، وعاد إلى عمله بحماس غير معتاد. كان يرى في كل بذرة يزرعها مستقبله معها، في كل قطرة ماء يسقي بها الأرض أملًا جديدًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لكنه كان يعلم أن الأمر لن يكون بهذه السهولة... كان هناك طريق طويل أمامه، وكان عليه أن يخطط جيدًا لكل خطوة.

□ □ □

في المساء... لقاء غير متوقع

مع غروب الشمس، كانت نِسمه قد أنهت جمع الأعشاب، وعادت إلى القرية. لكنها عندما مرت بجانب الحقول، رأت تامر هناك، يعمل حتى هذا الوقت المتأخر.

شعرت برغبة في التحدث معه، لكنها ترددت. ماذا لو رآهما أحد؟

لكن يبدو أن القدر لم يكن ينتظر قرارها، لأن تامر لاحظ وجودها ورفع رأسه لينظر إليها.

تامر (يبتسم بخفة): "لم أكن أعلم أن الطبيبة العظيمة تمر من هنا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (تبتسم بدورها): "ولم أكن أعلم أن المزارعين يعملون حتى غروب الشمس."

وقف تامر، نفض الغبار عن ملابسه، واقترب قليلًا، لكن مع وجود مسافة كافية بينهما ليبقى الأمر آمنًا.

تامر: "كنت أفكر في أمر مهم اليوم."

نِسمه (بفضول): "وما هو؟"

تامر: "أخبركِ به لاحقًا... عندما يحين الوقت المناسب."

أحست نِسمه أن هناك شيئًا مختلفًا في صوته... شيء يشبه التصميم، كأنه قرر أمرًا كبيرًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

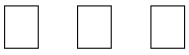

ليلة من التفكير

عادت نِسمه إلى منزلها، لكنها لم تستطع التوقف عن التفكير في كلماته الأخيرة.

أما تامر، فبقي في الحقل حتى تأخر الليل، يعمل بجهد أكبر من أي وقت مضى، وهو يفكر في الطريقة التي سيسلكها لتحقيق ما يريده.

كان يعلم أن الأيام القادمة ستحمل له تحديات كبيرة، لكنه لم يكن خائفًا. لأنه عندما يتعلق الأمر بنِسمه، لم يكن مستعدًا لخسارتها أبدًا.

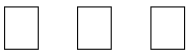

الفصل العاشر: السر المعلق على لسان طفل

لقاء جديد... ولكن مع مفاجأة غير متوقعة

كان الجو حارًا في تلك الظهيرة، والشمس في كبد السماء ترسل أشعتها القوية على الحقول، حيث تعوّد تامر ونِسمه أن يلتقيا في ذلك التوقيت، حين يكون الجميع منشغلين بأعمالهم. كان هذا هو الموعد الذي اختاراه بعناية، حيث تكون القرية هادئة، ولا أحد يراقب الطرقات.

وصلت نِسمه أولًا إلى الشجرة المعتادة، وقفت هناك، تتلفّت حولها بحذر، تأكدت أن لا أحد قريب، ثم استندت إلى جذع الشجرة في انتظار تامر. لم يمضِ وقت طويل حتى ظهر تامر من بين الأشجار، يسير بخطوات ثابتة، لكن يمكن لأي شخص ملاحظته أن يلحظ الترقب في عينيه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يبتسم بخفة وهو يقترب): "كما تعودنا، نِسمه تسبقني دائمًا."

نِسمه (تمسك طرف وشاحها بخجل): "أنت البطيء، وليس أنا السريعة."

جلسا معًا تحت ظل الشجرة، يتبادلان الحديث كما اعتادا، يتهامسان، يضحكان أحيانًا، كان الجو بينهما دافئًا، وكأن العالم قد توقف خارج تلك البقعة الصغيرة.

لكن...

□ □ □

عين تراقب... وصوت صغير يكسر الصمت

بينما كانا يتحدثان، انطلقت ضحكة صغيرة بريئة من خلف الشجرة!

تجمّد كلاهما في مكانه، وتبادلا نظرات فزع، ثم استدارا بسرعة لمعرفة مصدر الصوت.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وهناك، على بعد خطوات قليلة، وقف طفل صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره، يحدق فيهما بعينين واسعتين، وقد بدا عليه الذهول!

الطفل (يضحك ببراءة): "هاااا! إذن أنتما تلتقيان هنا سرًا!"

كانت الكارثة!

نظرت نِسمه إلى تامر بعيون مذعورة، بينما كان تامر يحاول استيعاب الموقف.

نِسمه (بصوت مرتجف): "مَن... مَن أنت؟"

الطفل (يرفع رأسه بفخر): "أنا عمار... ابن عمكِ، نِسمه!"

ازدادت الكارثة سوءًا... ابن عمها! لو علمت عائلتها بالأمر، فبالتأكيد ستكون العواقب وخيمة!

تامر (يحاول التماسك): "عمار... ماذا تفعل هنا؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

عمار (يتمايل بمرح): "كنت ألعب هنا، ولم أتوقع أن أرى نِسمه مع مزارع!"

كان الطفل يتحدث بعفوية، لكنه لم يكن يدرك أن ما شاهده قد يقلب الأمور رأسًا على عقب!

□ □ □

محاولة إنقاذ الموقف

نظرت نِسمه إلى تامر نظرة مليئة بالخوف، بينما كان تامر يحاول التفكير في خطة سريعة للخروج من المأزق.

نِسمه (تقترب من عمار محاوِلة التماسك): "عمار... ما رأيته الآن، لا يجب أن تخبر به أحدًا، حسنًا؟"

عمار (يضحك وهو يضع يديه على خصره): "ولماذا؟ هذا سر خطير!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يحاول التصرف بذكاء): "لأنه إذا احتفظت به، سنجعلك تحصل على أشياء رائعة!"

رفع الطفل حاجبيه باهتمام، كان صغيرًا لكنه ذكي بما يكفي ليعرف أن هذا قد يكون لصالحه.

عمار (مفكرًا): "أشياء رائعة؟ مثل ماذا؟"

نِسمه (تحاول استمالته برقة): "مثل الحلوى، الألعاب، وحتى طعامك المفضل!"

أخذ عمار يفكر، وهو يضع إصبعه على ذقنه الصغير، ثم نظر إليهما بمكر:

عمار: "حسنًا... لكن أريد الكثير من الأشياء، وإلا... سأذهب وأخبر الجميع!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كانت تهديدات عمار ليست مجرد مزاح، بل كانت حقيقة. لو قرر التحدث، سينتهي كل شيء بين نِسمه وتامر قبل أن يبدأ.

□ □ □

صفقة سرية مع طفل صغير

تامر (بحزم لكن بلطافة): "حسنًا، سنعطيك ما تريد، لكن يجب أن تقسم أنك لن تخبر أحدًا أبدًا، وإلا فإنك لن تحصل على أي شيء!"

نِسمه (بابتسامة دافئة، تحاول تهدئة الموقف): "وعد الرجال، أليس كذلك يا عمار؟"

فكر عمار قليلًا، ثم أومأ برأسه بحماس.

عمار: "حسنًا! لكنني أريد الحلوى كل أسبوع، وأريد أن تعلمني نِسمه كيف أقرأ مثل الكبار!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تبادلت نِسمه نظرة سريعة مع تامر، ثم هزّت رأسها موافقة.

نِسمه: "اتفقنا، ولكن عليك أن تنسى تمامًا أنك رأيتنا هنا اليوم."

عمار (بابتسامة خبيثة): "لا تقلقا، أنا جيد في حفظ الأسرار!"

□ □ □

لحظات بعد الرحيل

بعدما ذهب عمار يركض، جلس تامر ونِسمه بصمت، لا يصدقان ما حدث.

نِسمه (تضع يدها على صدرها وهي تتنهد بارتياح): "يا إلهي، لقد شعرت أن قلبي سيتوقف!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يمرر يده في شعره بقلق): "أنا أيضًا... لكن أتعلمين؟ هذا الطفل ذكي جدًا، وربما لن يكون من السهل خداعه طويلاً."

نِسمه (بقلق): "هل تعتقد أنه سيُفشي السر رغم الاتفاق؟"

تامر (يبتسم نصف ابتسامة): "من يعلم؟ الأطفال كائنات غير متوقعة!"

أدركا أنه من الآن فصاعدًا، عليهما أن يكونا أكثر حذرًا... فحتى أصغر العيون قد تكون أخطر من أي شيء آخر!

✦ ✦ ✦

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الحادي عشر: الصغير الذي يحمل السر

موقف لا يُحسد عليه

وقف تامر ونِسمه تحت الشجرة، يشعران وكأنهما قد علقا في مصيدة لا مفر منها. كان الطفل الصغير، عمار، يقف أمامهما محدقًا بفضول وابتسامة ماكرة مرسومة على وجهه البريء. لم يكن أحد يعرف أنهما يلتقيان هنا سوى هذا الطفل الصغير، الذي قد يصبح مصدر كارثة إن قرر التحدث.

تامر (بصوت منخفض لنِسمه وهو يضع يده على جبينه بقلق): "يا إلهي... ماذا سنفعل الآن؟ لو أخبر أي شخص، فسينتهي أمرنا!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (تحاول أن تبقى هادئة وهي تتحدث برفق مع عمار): "عمار، اسمعني جيدًا... لا يوجد شيء مميز فيما رأيته، صحيح؟ فقط كنا نتحدث كصديقين."

عمار (يبتسم وهو يضع يديه خلف ظهره): "ههه، لكنني لم أرَ أي اثنين يتحدثان هنا من قبل! هل هذا يعني أنكما تخفيان شيئًا؟"

كان الطفل أذكى مما توقعا. لم يكن بريئًا تمامًا كما يبدو، بل كان يدرك تمامًا أن ما رآه هو أمر مهم بالنسبة لهما، وأن هذه الحقيقة تعطيه قوة لم يكن يمتلكها من قبل.

تامر (يحاول التظاهر بالاسترخاء، لكنه كان متوتراً من الداخل): "انظر، يا عمار، نحن أصدقاء، صحيح؟ والأصدقاء لا يفشون أسرار بعضهم البعض."

عمار (يرفع حاجبيه بمكر): "همم... لا أعرف. ربما لو كان لدي سبب وجيه لأبقى صامتًا، سأفكر في ذلك!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تبادل تامر ونِسمه نظرات القلق. كان هذا الطفل يفاوضهما بشكل مباشر، وكأنه يدرك تمامًا أنه يملك ورقة رابحة ضدّهما.

✦ ✦ ✦

خطة نِسمه الذكية

بعدما غادر عمار، ظلّ تامر ونِسمه جالسين قرب الشجرة، يحاولان التفكير في حلّ لهذه المشكلة الجديدة.

تامر (بحيرة وهو يمرر يده في شعره): "ماذا نفعل الآن؟ إن بقينا نقدم له شيئًا جديدًا كل أسبوع، فسيتذكر الموقف باستمرار، وربما يبدأ في استغلالنا أكثر."

نِسمه (تضيّق عينيها وكأنها تحاول تجميع الأفكار): "بالضبط، إن استمررنا في إعطائه أشياء صغيرة كل فترة، فسيشعر أن لديه سلطة علينا!"

تامر: "إذن، ما الحل؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (تبتسم بذكاء): "علينا أن نعطيه شيئًا كبيرًا دفعة واحدة، شيئًا يجعله سعيدًا جدًا، بحيث ينسى كل ما رآه تمامًا."

تامر (يفكر قليلًا ثم يضرب كفه بيده الأخرى): "فكرة رائعة! ولكن ماذا يمكن أن يكون هذا الشيء؟"

نِسمه: "أنا أعرف أنه يحب الطعام كثيرًا... سأعطيه كيسًا كبيرًا من الجوز المحلى وبعض الحلوى التي تصنعها عمتي، فهي لذيذة ولن يستطيع مقاومتها!"

تامر (يبتسم بخبث): "وأنا سأصنع له مقلاعًا خشبيًا قويًا. أراه دومًا يحاول سرقة واحد من الأولاد الكبار!"

نِسمه (تضحك): "هذا سيشغله لأسابيع! وسينسى أمرنا تمامًا!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يهز رأسه موافقًا): "حسنًا، سنتفق معه على أن هذه هدية لمرة واحدة فقط، وأنه بمجرد أن يحصل عليها، لن يكون هناك أي شيء آخر."

□ □ □

تنفيذ الخطة

في صباح اليوم التالي، ذهب تامر ونِسمه إلى عمار، ووجدا أنه جالس قرب سور أحد البيوت، يلعب بالتراب بعصا صغيرة. عندما رآهما، وقف مبتسمًا وكأنه كان ينتظرهما.

عمار (يضع يديه على خصره مثل قائد منتصر): "إذن، هل أحضرتم لي شيئًا؟"

ابتسمت نِسمه ومدّت له كيسًا صغيرًا مليئًا بالجوز المحلى والحلوى. أما تامر، فأخرج من جيبه مقلاعًا خشبيًا مصقولًا بعناية. عمار، الذي لم يكن يتوقع مثل هذه الهدايا، فغر فمه بدهشة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

عمار (بصوت متحمس): "واااو! هذا لي؟!"

تامر (بابتسامة وهو يمدّ له المقلاع): "نعم، ولكن هناك شرطًا بسيطًا..."

عمار (يحدق بهما بفضول وهو يمسك بالكيس والمقلاع معًا): "شرط؟ أي شرط؟"

نِسمه (تنظر إليه بحزم ولكن بلطف): "هذه الهدية لمرة واحدة فقط. بمجرد أن تأخذها، فهذا يعني أنك لن تطلب أي شيء آخر منا، وأنك لن تتحدث أبدًا عما رأيته."

عمار (يحك رأسه وكأنه يفكر بالأمر): "مممم، لمرة واحدة فقط؟ ولكن... ربما أحتاج إلى شيء آخر لاحقًا!"

تامر (يتنهد وهو يعقد ذراعيه): "إذن، سأستعيد المقلاع!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

فزع عمار وأمسك بالمقلاع بكلتا يديه وكأنه كنز ثمين، وصرخ بسرعة:

عمار: "لاا!! لا تأخذوه! لقد أصبح ملكي الآن!"

نِسمه (تبتسم وتضع يدها على كتفه برقة): "إذن، نحن متفقون؟"

عمار (يعضّ شفته وكأنه يفكر، ثم يهزّ رأسه موافقًا): "حسنًا، موافق! ولكن لا تنسوا... إن غيرت رأيي، فسأخبركم!"

ضحك تامر ونِسمه، وقد شعر كلاهما براحة كبيرة لأنهما تمكّنا من حل المشكلة بهذه الطريقة الذكية.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

عودة الحياة إلى طبيعتها... لكن بحذر

عادت نِسمه إلى منزلها وهي تشعر بالراحة أخيرًا، لكن مع قليل من القلق في أعماقها. كانت تعلم أن عمار طفل، وأن الأطفال لا يمكن الوثوق بهم دائمًا.

أما تامر، فعاد إلى حقله، لكنه كان يشعر أن الأمور أصبحت أكثر تعقيدًا. لم يكن مجرد حبّ عادي بعد الآن، بل أصبح سرًا كبيرًا يجب عليهما الحفاظ عليه بكل الوسائل الممكنة.

□ □ □

الفصل الثاني عشر: سرٌ على حافة الهاوية

هدوءٌ يسبق العاصفة

مرّت الأيام، وتحولت الأسابيع إلى أشهر، وبدأ تامر ونِسمه يطمئنان أكثر فأكثر. لم يذكر عمار شيئًا عن لقائهما، بل بدا وكأنه نسي الأمر تمامًا بعد حصوله على المقلاع والحلوى. أما هما، فقد استمرّا في لقاءاتهما السرّية تحت الشجرة، يكتبان لبعضهما البعض، ويتبادلان النظرات المليئة بالحب والخوف في آنٍ واحد.

لكن في القلب، كان كلاهما يشعر أن هذه السعادة لن تدوم طويلًا، وأن الزمن يخفي لهما مفاجآت غير متوقعة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

ليلة لم تكن بالحسبان

ذات ليلة، وبينما كانت نِسمه جالسةً في غرفتها الصغيرة تقرأ كتابًا عن التداوي بالأعشاب، سمعت طرقًا سريعًا على نافذتها. رفعت رأسها بقلق، وتوجهت ببطء إلى النافذة. وعندما فتحتها، تفاجأت برؤية وجه تامر القلق وهو يحدّق بها بعينين مليئتين بالذعر.

نِسمه (بصوت منخفض وهي تنظر حولها خوفًا من أن يسمعها أحد): "تامر! ما الذي تفعله هنا؟ هل جننت؟ لو رآك أحد...!"

تامر (يهمس باضطراب): "يجب أن تأتي معي حالًا... هناك شيء خطير يحدث!"

شعرت نِسمه بقبضة من الخوف تعتصر قلبها. لم يكن تامر ليأتي إلى هنا في هذا الوقت المتأخر لولا أن الأمر جادٌّ حقًا.

نِسمه (تمسك بذراعه بقلق): "ماذا هناك؟ ماذا حدث؟"

تامر (يتلفت حوله قبل أن يهمس بجديّة): "أحدهم... اكتشف سرّنا!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

الصدمة الكبرى

شعرت نِسمه ببرودة تسري في جسدها، وكأن الزمن توقّف لوهلة. كيف؟ من؟ هل يمكن أن يكون عمار قد أفشى السر رغم الاتفاق؟

نِسمه (بصوت مرتجف): "ماذا تقصد؟ من اكتشف سرّنا؟"

تامر (يشدّ على فكّه بغضب): "ليس عمار... إنه شخص آخر، شخص لم نتوقعه أبدًا."

ثم تابع بصوت منخفض، وكأنه يخشى أن يسمعه أحد حتى في هذا الليل الصامت:

تامر: "إنه الشيخ عمران!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اتسعت عينا نِسمه بصدمة حقيقية. الشيخ عمران؟ الرجل الذي علّمها كل شيء عن الطب والأعشاب؟ الرجل الذي كان يحترمه الجميع في القرية؟ كيف يمكن أن يكون هو من اكتشف أمرهما؟

نِسمه (تضع يدها على فمها وهي تكاد لا تصدق): "لكن... كيف؟"

تامر (بتوتر وهو يمرر يده في شعره): "رآني وأنا أضع إحدى رسائلي لك في المكان السري تحت الشجرة، لم يواجهني مباشرة، لكنه نظر إلي نظرة غريبة جدًا، وكأنه قد فهم كل شيء!"

□ □ □

سباق ضد الزمن

شعرت نِسمه بارتعاش في أصابعها. لم يكن الشيخ عمران رجلًا سيئًا، لكنه كان رجلًا تقليديًا يؤمن بالعادات والتقاليد الصارمة. إذا تأكد من علاقتهما، فمن المحتمل أن يخبر أهلها، وعندها ستكون النهاية الحتمية لقصة حبهما.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (تحاول التفكير بسرعة): "هل قال لك شيئًا؟ هل هددك بشيء؟"

تامر (يهزّ رأسه): "لا، لكنه كان يحدّق بي وكأنه يقرأ أفكاري. ثم قال لي جملة واحدة فقط قبل أن يغادر..."

توقفت نِسمه للحظة، ثم سألته بخوف:

نِسمه: "ماذا قال؟"

تامر (يقلّد نبرة الشيخ عمران الجادة): "بعض الأسرار، إن لم تُكشف، تقتل أصحابها قبل أن تقتلهم الحقيقة!"

ارتعش قلب نِسمه أكثر. كان هذا تحذيرًا واضحًا. لم يكن عليهم فقط الخوف من أهلها وأهل تامر، بل من رجل يعرف الكثير وله تأثير كبير في القرية.

نِسمه (بإصرار): "علينا التصرف بسرعة، لا يمكننا المخاطرة! يجب أن نعرف ما الذي ينوي فعله."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يحاول التفكير بعقلانية): "سأحاول أن ألتقي به غدًا وأرى ما إذا كان سيقول شيئًا مباشرًا، ولكن علينا أن نكون مستعدين لأي شيء."

□ □ □

قلق وأمل

مرت الليلة بصعوبة على كليهما. لم يستطع أي منهما النوم، وكل منهما غارق في أفكاره. ماذا لو كشف الشيخ عمران سرهما؟ هل سيحاول أن يتحدث إلى أهل نِسمه؟ أم أنه سيكتفي بالمراقبة؟

في اليوم التالي، ذهب تامر إلى المسجد حيث يجلس الشيخ عمران عادةً بعد صلاة الفجر، محاولًا معرفة ما إذا كان سيقول شيئًا. لكنه تفاجأ بأن الشيخ لم يذكر أي شيء عن الموضوع. بل كان يتصرف وكأن شيئًا لم يحدث.

تامر (يحدث نِسمه لاحقًا عن الأمر): "لم يقل شيئًا، لكنه كان ينظر إلي بطريقة غريبة، وكأنه ينتظر مني أن أعترف أو أفعل شيئًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

هل انتهت الأزمة؟ أم أن العاصفة قادمة؟

رغم أن الشيخ عمران لم يتحدث، إلا أن نِسمه وتامر كانا يعلمان أن الخطر لم يزُل بعد. ربما كان الرجل ينتظر اللحظة المناسبة، أو ربما كان يختبرهما ليرى إن كانا سيبتعدان عن بعضهما أم لا.

نِسمه (بهمس وهي تنظر إلى تامر بقلق): "علينا أن نكون أكثر حذرًا من أي وقت مضى... قد تكون هذه مجرد بداية المشاكل."

تامر (يبتسم رغم قلقه): "ولكن لا تنسي، مهما حدث، لن أتركك وحدك في هذه المعركة."

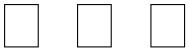

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثالث عشر: وعدٌ تحت ضوء القمر

لحظة القرار

بعد تفكير طويل، قررت نِسمه أن تواجه الشيخ عمران بنفسها. لم يكن لديها خيار آخر، فإما أن تضع حدًا للشكوك، أو أن تترك الأمور تسير نحو الهاوية.

في المساء، وبعد انتهاء دروسها مع الشيخ عمران، بقيت في مجلسه مترددة للحظات، ثم استجمعت شجاعتها وقالت بصوت هادئ لكنه يحمل الكثير من المشاعر:

نِسمه: "شيخي، أريد أن أحدثك في أمرٍ يخصني."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الشيخ عمران (يرفع عينيه إليها باهتمام): "تفضلي يا ابنتي، ما الأمر؟"

ابتلعت نِسمه ريقها، ثم نظرت إليه بعينين صادقتين وقالت:

نِسمه: "أعلم أنك رأيت تامر قرب الشجرة، وأعلم أنك ربما تشك في شيء... لكني أريد أن أكون صريحة معك."

ظلّ الشيخ عمران صامتًا للحظات، ثم قال بهدوء:

الشيخ عمران: "أجل، لقد رأيته، ولم أكن أحتاج إلى تفسير. العيون لا تكذب يا نِسمه، وقلبي يشعر بما في قلبك."

خفضت نِسمه رأسها قليلًا، ثم رفعت عينيها بثبات:

نِسمه: "أنا لا أنكر أنني أُكنّ مشاعر صادقة لتامر، لكنني أعلم أن القلوب لا أحد يستطيع التحكم بها. ومع ذلك، فإننا نستطيع التحكم في تصرفاتنا. لهذا أتيت إليك،

لأني أريدك أن تعرف أنني لن أقع في الخطأ، ولن أفعل شيئًا يُغضب الله أو يشوه سمعتي وسمعة عائلتي."

□ □ □

وعدٌ لا يُكسر

نظر إليها الشيخ عمران طويلًا، ثم تنهد بعمق وقال بصوت هادئ لكنه جادٌّ:

الشيخ عمران: "يا نِسمه، لطالما رأيتكِ كابنتي، وخفت عليكِ كما يخاف الأب على ابنته. أنا لا أعارض الحب إذا كان طاهرًا وشريفًا، لكنني أخشى عليكِ من القيل والقال، ومن أن يفرض عليكِ أهلكِ زواجًا لا ترغبين به بسبب اكتشافهم لهذه المشاعر."

ثم أضاف وهو ينظر إليها نظرة مليئة بالحنان:

الشيخ عمران: "أريد منكِ وعدًا، وعدًا أمام الله، بأنكِ ستبقين نقية القلب، صادقة المشاعر، وأنكِ لن تضعي نفسكِ في موقف يجلب عليكِ الندم."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

شعرت نِسمه بدموع تتجمع في عينيها، ليس لأنها حزينة، بل لأنها شعرت بمدى حب هذا الرجل لها وخوفه عليها.

نِسمه (بصوت ثابت): "أعدك يا شيخي، أعدك أمام الله، وأمام نفسي، أنني لن أخون ثقتك بي، ولن أسمح لقلبي أن يقودني إلى طريق لا يرضي الله. أنا أحب تامر، لكنني أحب أيضًا كرامتي وشرفي، ولن أخسر نفسي في سبيل الحب."

ابتسم الشيخ عمران أخيرًا، ومد يده وربّت على رأسها بحنان أبوي.

الشيخ عمران: "بارك الله فيكِ يا ابنتي. لو كان كل شاب وفتاة يملكان هذا العقل، لما رأينا قصصًا تنتهي بالدموع والألم. الحب يا نِسمه شيء جميل، لكنه يصبح أجمل عندما يكون في وقته الصحيح."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

إشراقة أمل

خرجت نِسمه من بيت الشيخ عمران وهي تشعر بخفة غريبة، وكأنها وضعت عن قلبها حملاً ثقيلاً. لم يكن الشيخ عمران عائقًا كما كانت تخشى، بل كان حاميًا وسندًا لها. والآن، أصبح عليها أن تتصرف بحكمة أكبر، وأن تحمي هذا الحب من أن يصبح لعنة بدلاً من نعمة.

في اليوم التالي، التقت بتامر سرًا، وأخبرته بكل ما حدث بينهما. أصابته الدهشة، لكنه شعر بالراحة عندما علم أن الشيخ عمران لن يفضح أمرهما.

تامر (بابتسامة دافئة): "إذن، أصبح لدينا حليف غير متوقع."

نِسمه (تبتسم برضا): "بل أصبح لدينا أبٌ روحي، يحمينا بدعائه ونصحه."

✦ ✦ ✦

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الرابع عشر: همسات القدر ومفترق الطرق

هدوء ما قبل العاصفة

مرت الأيام في القرية الصغيرة كما تمر المياه في النهر، هادئة في ظاهرها، لكنها تخفي في أعماقها تيارات قوية. كان كل شيء يبدو طبيعيًا؛ نِسمه تذهب يوميًا إلى الشيخ عمران لتنهل من علمه، ثم تتجول بين المزارع بحثًا عن الأعشاب الطبية، بينما تامر يواصل عمله في الحقول، يحرث الأرض ويسقي الزرع، لكنه في داخله لم يكن كالسابق.

كلما رآها تمر في الطرقات، أو لمح ظلها من بعيد، شعر بقلبه يخفق بشدة. لم يكن مجرد إعجاب، بل كان شيئًا أكبر، شيئًا بدأ يتسلل إلى روحه دون أن يشعر.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

في أحد الأيام، وبينما كان يعمل في الحقل، توقف ليمسح العرق عن جبينه، ثم جلس على صخرة قريبة وأخذ يتأمل السماء. كانت الغيوم تتحرك ببطء، كأنها تحمل أسرارًا لم يفصح عنها بعد.

تامر (يتمتم لنفسه): "إلى متى سيظل هذا الحال؟ إلى متى سنبقى نلتقي خفية، ونتحدث عبر الرسائل؟ هل هذا هو مصير حبنا؟"

□ □ □

قرار جريء

مع مرور الوقت، بدأ تامر يشعر بأن عليه أن يفعل شيئًا، أن يتخذ خطوة حقيقية. لم يعد الأمر مجرد مشاعر يحتفظ بها في قلبه، بل أصبح حبًا يريد أن يمنحه الحياة. لكنه كان يدرك أن الأمر ليس سهلًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وفي إحدى الليالي، وبينما كان يسير في طرقات القرية بعد يوم شاق من العمل، وجد نفسه أمام منزل الشيخ عمران. توقف لوهلة، ثم قرر أن يفعل شيئًا لم يكن قد فكر به من قبل.

طرق الباب بخفة، وبعد لحظات، فتح الشيخ الباب ونظر إليه بدهشة.

الشيخ عمران (بهدوء): "تامر؟ ماذا تفعل هنا في هذا الوقت؟"

تامر (يتنهد): "شيخ عمران، أحتاج إلى التحدث معك في أمر مهم."

□ □ □

حديث القلوب الصادقة

جلسا في المجلس الصغير، وأمامهما فانوس قديم يبعث ضوء خافتًا في المكان.

الشيخ عمران: "إذن، ما الأمر؟ تبدو وكأنك تحمل شيئًا ثقيلًا على قلبك."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (بصوت جاد): "يا شيخ، أتيت إليك لأني أثق بك، وأعلم أنك الرجل الوحيد في هذه القرية الذي يستطيع أن يرشدني."

نظر إليه الشيخ بتمعن، ثم قال بصوت هادئ:

الشيخ عمران: "الأمر يتعلق بنِسمه، أليس كذلك؟"

اتسعت عينا تامر بدهشة، لكنه لم ينكر، بل قال بصوت خافت:

تامر: "نعم، يا شيخ، أحبها... أحبها منذ اللحظة التي دخلت فيها إلى حياتي، ولم أعد أستطيع تخيل يومي بدونها."

أغمض الشيخ عينيه للحظات، ثم قال:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الشيخ عمران: "يا بني، الحب شعور نبيل، لكنه يحتاج إلى الحكمة والصبر. هل فكرت فيما قد يحدث لو علم أهلها؟"

تامر (بصدق): "أعلم أنهم سيرفضون، لكنني لا أريد أن أكون مجرد قصة تُروى بين الناس. أريد أن أطلب يدها بشرف، وأعطيها الحياة التي تستحقها."

ابتسم الشيخ عمران قليلًا، ثم قال:

الشيخ عمران: "هذا هو الكلام الذي يليق برجل حقيقي، ولكن يجب أن تجد الطريقة المناسبة، فالقلوب تُربح بالحكمة، لا بالتهور."

□ □ □

لقاء في ضوء الفجر

في الصباح التالي، وبينما كانت نِسمه تتجول في المزارع تبحث عن الأعشاب، فوجئت بتامر يقف عند الشجرة المعتادة، ينظر إليها وكأنه يريد قول شيء مهم.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اقتربت منه بخطوات حذرة، وعندما صارت قريبة بما يكفي، قالت بصوت منخفض:

نِسمه: "ما بك؟ تبدو مختلفًا اليوم."

تامر (بهدوء لكنه عازم): "نِسمه، أريد أن أتحدث معكِ عن أمر جاد."

نظرت إليه بدهشة، لكنه أكمل قبل أن تمنحه فرصة للرد:

تامر: "لقد ذهبت إلى الشيخ عمران أمس، وأخبرته بكل شيء... أخبرته بحبي لكِ، وبأنني أريد التقدم لكِ رسميًا."

توسعت عينا نِسمه بصدمة، وشعرت بأن قلبها يكاد يتوقف لوهلة. لم تكن تتوقع أن يتخذ تامر هذه الخطوة بهذه السرعة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (بصوت خافت): "ولكن... ماذا قال؟"

تامر (يبتسم بخفة): "قال إنه لا يعارض، لكنه نصحني بالصبر، وبإيجاد الطريقة الصحيحة لمواجهة أهلكِ."

تأملت نِسمه كلماته للحظات، ثم شعرت بمشاعر مختلطة في داخلها. كانت سعيدة لأنه يريدها بصدق، لكنها كانت خائفة مما قد يحدث إذا علم أهلها.

نِسمه (بهمس): "تامر، أنا لا أريد أن أخسرك، لكنني أيضًا لا أريد أن أخسر عائلتي. يجب أن نكون حذرين."

تامر (يمسك بيدها برفق): "أنا معكِ، وسأنتظركِ مهما طال الوقت."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

ما الذي ينتظرهم؟

وبينما كانا يتحدثان، لم يلاحظا أن هناك من كان يراقبهما من بعيد. شخصٌ كان يقف خلف الأشجار، يراقب كل شيء بصمت، ثم استدار وعاد إلى القرية بخطوات سريعة.

لقد حان الوقت لكي تبدأ العاصفة الحقيقية.

✦ ✦ ✦

الفصل الخامس عشر: حين تنقلب الطاولة

همسات الخطر

لم تكن نِسمه تعلم أن حديثها مع تامر بجانب الشجرة قد شوهد، ولم يكن تامر يعلم أن خطوات شخص ما كانت تسبقهم إلى القرية، تحمل الخبر كالنار في الهشيم.

في تلك الليلة، كانت نِسمه تجلس في غرفتها، تفكر في كلماته، في وعده، في الطريقة التي أمسك بها يدها بلطف، كأنه يقسم أن يكون سندها للأبد. لكن قلبها كان مثقلًا بالقلق، كانت تدرك أن هذه السعادة قد تكون قصيرة العمر، فالحب في قريتهم ليس أمرًا بسيطًا، خاصة إن لم يكن قدومه عبر الطرق التي ترضي الجميع.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أما تامر، فقد كان جالسًا في منزله، يراقب السماء من النافذة، محاولًا إقناع نفسه بأن كل شيء سيكون على ما يرام. لكن في أعماقه، كان يشعر أن هناك عاصفة قادمة، عاصفة قد تقلب كل شيء رأسًا على عقب.

□ □ □

كشف السر

لم يكن الصباح قد حلّ بالكامل عندما طرق أحدهم باب بيت نِسمه بقوة. نهض والدها مسرعًا، وحين فتح الباب، وجد ابن أخيه عمار واقفًا هناك، وعيناه تمتلئان بشيء يشبه التردد والخوف في آن واحد.

والد نِسمه (بقلق): "ما الأمر يا عمار؟ لماذا تبدو قلقًا؟"

عمار (مترددًا): "عمي... هناك أمر يجب أن تعرفه... لكنه ليس سهلًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اقترب والدها منه، وعيناه تضيقان بحذر، ثم قال بصوت منخفض لكنه حاد:

والد نِسمه: "قل ما لديك، لكن تذكر أن أي كلمة تخرج منك لا يمكن التراجع عنها."

تنفس عمار بعمق، ثم قال:

عمار: "رأيت نِسمه مع تامر، عند الشجرة، كانا يتحدثان وحدهما."

ساد الصمت لوهلة، ثم تغيّرت ملامح والدها تمامًا. كان الصمت الذي يسبق الانفجار.

والد نِسمه (بصوت بارد): "هل أنت متأكد مما تقول؟"

عمار: "نعم، يا عمي... رأيتهما بعيني، وكانا قريبين جدًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

الغضب يشتعل

لم يكن هناك مجال للانتظار، نادى والد نِسمه على والدتها وأخبرها بكل شيء.

ارتفع صوت الصراخ في المنزل، استيقظ الجميع، واجتمعت العائلة في غضون دقائق.

كانت نِسمه لا تزال في غرفتها عندما سمعت الطرقات العنيفة على بابها. ارتجفت للحظة، ثم وقفت ببطء وفتحت الباب.

والدها (بغضب): "أهذا صحيح؟ هل كنتِ مع تامر؟!"

تجمدت نِسمه في مكانها، لم تكن تتوقع أن ينكشف الأمر بهذه السرعة. نظرت إلى والدها، ثم إلى والدتها التي كانت تنظر إليها بصدمة.

نِسمه (بهدوء لكن بخوف داخلي): "أبي... أستطيع أن أشرح."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

والدها (يقاطعها بصوت حاد): "لا يوجد شيء لشرحه! هل فقدتِ عقلكِ؟!"

حاولت نِسمه أن تسيطر على أعصابها، لكنها شعرت أنها محاصرة.

نِسمه: "لم أفعل شيئًا خاطئًا! كنا نتحدث فقط!"

والدها (صارخًا): "لا يوجد شيء اسمه نتحدث فقط! في قريتنا، الفتاة لا تجلس وحدها مع رجل غريب!"

□ □ □

المواجهة

في تلك اللحظة، كان هناك شخص آخر يسمع هذه الأصوات، إنه تامر.

كان قد خرج في الصباح الباكر متوجهًا إلى الحقول، لكنه لمح تجمعًا غير عادي

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أمام منزل نِسمه. اقترب بحذر، وعندما سمع صوت والدها الغاضب، شعر بقلبه يتسارع.

لم يستطع التراجع، كانت نِسمه هناك، وحدها، تواجه هذه العاصفة. لم يكن من شيمه أن يهرب.

تقدم إلى المنزل بخطوات ثابتة، ثم وقف عند الباب، ورفع صوته قائلًا:

تامر: "أنا هنا، وإن كان هناك حديث عني، فمن العدل أن أكون حاضرًا لأسمعه."

ساد الصمت في المكان. التفت الجميع إليه، كانت نظراتهم مشتعلة بالغضب، خاصة والد نِسمه.

والد نِسمه (ينظر إليه نظرة قاسية): "إذن، لم تكتفِ بما فعلت، بل جئت بنفسك!"

تامر (بهدوء لكن بحزم): "لم أفعل شيئًا خاطئًا، وأنا لا أهرب من شيء. جئت لأقول كلمتي."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

✦✦✦

اختبار الحب

وقفت نِسمه هناك، تنظر إلى تامر، وقلبها يخفق بقوة. كيف يمكن للحب أن يتحول إلى معركة بهذه السرعة؟

تامر (بصوت واضح): "أنا أحب نِسمه، وأريد الزواج بها. لم أقترب منها إلا بنية طيبة، وأتيت الآن كي أطلب يدها بشرف."

كلماته كانت كالصاعقة على والدها. كان يعلم أن تامر شاب جيد، لكنه لم يكن مستعدًا لسماع هذا الكلام.

والد نِسمه (بغضب): "تظن أن الأمر بهذه البساطة؟ تريد أن تأتي وتطلبها هكذا؟ لا! لن يحدث هذا أبداً!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حاول تامر أن يحافظ على هدوئه، لكنه شعر أن الأمور تخرج عن السيطرة.

تامر: "أنا مستعد لفعل أي شيء من أجلها، أعطني فرصة لأثبت أنني أستحقها."

نظر والد نِسمه إليه للحظات، ثم قال بصوت بارد:

والد نِسمه: "إن كنت صادقًا، فلنرى إن كنت تستطيع الانتظار. لن يكون هناك حديث عن الزواج، وعليك أن تبتعد عنها حتى نقرر ما يجب فعله."

□ □ □

وداع دون كلمات

لم يكن هناك خيار، كان عليهما أن يرضخا لهذا القرار.

عادت نِسمه إلى غرفتها، وجلست بجوار النافذة، تنظر إلى الخارج بعينين مليئتين بالدموع. كانت تشعر أن القدر يسحبها بعيدًا عن الرجل الذي تحبه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أما تامر، فقد عاد إلى الحقول، لكن قلبه لم يكن معه.

لقد بدأ أصعب اختبار في حياتهما، اختبار الحب والصبر... فهل سينجحان في اجتيازه؟

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل السادس عشر: حُبٌّ مُعلّق في الميزان

الغياب المرير

مرّت الأيام ثقيلة على نِسمه، لم يعد هناك رسائل تُخبَّأ بين الأغصان، ولا لقاءات سرية عند الشجرة، ولا حتى نظرات متبادلة من بعيد. بدا وكأن الزمن قرر أن يفصل بينهما بقوة، لكنه لم يستطع أن ينتزع الحب الذي زرع جذوره في أعماق قلبيهما.

تامر أيضًا لم يكن أفضل حالًا، عاد إلى حياته في الحقول، لكنه لم يعد يجد في الزراعة ذات المتعة التي كانت تمنحه إياها. أصبحت الأيام مجرد روتين فارغ، وكان كل ما يشغل تفكيره هو كيف يمكنه أن يستعيد نِسمه، وكيف يمكنه أن يثبت للجميع أنه يستحقها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لكن والد نِسمه لم يكن مستعدًا لمنح هذه العلاقة أي فرصة، بل بدأ يفكر جديًا في أمر زواجها، وبدأ يلمّح لوالدتها بأن هناك رجالًا من العائلات الكبيرة يمكن أن يتقدموا لخطبتها.

□ □ □

حديث الأمهات

في إحدى الأمسيات، وبينما كانت نِسمه تساعد والدتها في إعداد الطعام، جلست والدتها إلى جوارها وقالت بنبرة هادئة لكنها عميقة:

والدة نِسمه: "ابنتي، لقد كبرتِ وأصبحتِ امرأة يُنظر إليها كعروس مناسبة... ووالدك بدأ يفكر في مستقبلك."

رفعت نِسمه عينيها إلى والدتها، وشعرت بقلبها يغوص في صدرها. لم يكن هذا حديثًا عابرًا، بل كانت هذه هي البداية.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (بحذر): "وماذا يعني ذلك يا أمي؟"

والدة نِسمه: "يعني أن هناك من قد يتقدم لخطبتك قريبًا."

لم تستطع نِسمه إخفاء صدمتها، لكنها حاولت أن تبقى متماسكة، وأجابت بنبرة هادئة لكنها حادة:

نِسمه: "وهل لي رأي في الأمر؟"

والدة نِسمه: "بالتأكيد، لكن تذكري أن القرية كلها تتحدث الآن، وأن والدك لن يقبل بأن تبقي بلا زواج طويلًا."

كانت كلمات والدتها كطعنة في صدرها، لم يكن الأمر مجرد تهديد، بل كان واقعًا يقترب منها ببطء.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

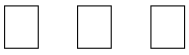

همسات في الظلام

في تلك الليلة، لم تستطع نِسمه النوم. جلست عند النافذة تتأمل السماء، وتساءلت: هل يعرف تامر بما يحدث؟ هل يشعر كما أشعر؟

لكنها لم تكن تعرف أن تامر، في ذات اللحظة، كان يفكر بالأمر نفسه، لكنه لم يكن مستعدًا للاستسلام.

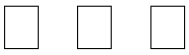

قرار تامر

في الصباح التالي، استيقظ تامر بعزم جديد. لم يعد لديه شك في شيء، عليه أن يتحرك قبل فوات الأوان. إن كان عليه أن يُثبت نفسه، فليكن. وإن كان عليه أن يصبر، فليكن. لكنه لن يسمح بأن تُسلب نِسمه منه بهذه السهولة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ذهب إلى الشيخ عمران، الرجل الذي كان يحترمه الجميع، والذي كان يعرف بحكمته ونظرته العادلة للأمور.

تامر (بإصرار): "يا شيخ، جئت إليك لأطلب نصيحتك."

الشيخ عمران (يتأمل وجهه): "أرى في عينيك نارًا، فماذا يشغل بالك يا بني؟"

تامر: "أريد أن أطلب يد نِسمه رسميًا، لكن والدها يرفضني، ليس لأنني سيئ، بل لأنه يرى أني لست مناسبًا لها."

تنهد الشيخ عمران، ثم قال:

الشيخ عمران: "وهل تعتقد أن الحب وحده يكفي؟"

تامر: "الحب وحده لا يكفي، لكن الحب مع الصبر والإثبات يكفيان!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ابتسم الشيخ عمران ابتسامة صغيرة، وقال:

الشيخ عمران: "إذن، اثبت لهم أنك الرجل المناسب، لا بالكلمات، بل بالأفعال."

□ □ □

خطوة أولى نحو التحدي

خرج تامر من بيت الشيخ عمران، وقرر أن يبدأ التغيير في حياته. إن كان والد نِسمه يرى أنه ليس كفؤًا، فسوف يثبت له العكس.

بدأ في العمل بجد أكثر من أي وقت مضى، أصبح يزرع أرضًا أكبر، ويساعد الآخرين في المزارع، حتى أصبح الجميع في القرية يلاحظون نشاطه. لم يكن هدفه مجرد العمل، بل كان يريد أن يثبت لنفسه قبل أي شخص آخر أنه قادر على بناء مستقبل قوي.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أما نِسمه، فقد كانت تراقب بصمت، ترى كيف يتحول تامر إلى رجل مختلف، وكيف أصبح الجميع ينظر إليه باحترام أكبر.

لكن، هل سيكون هذا كافيًا ليغير رأي والدها؟ وهل سيتمكن تامر من مواجهة القادم؟

✦✦✦

الفصل السابع عشر: بين القلب والقدر

رياح التغيير

كان الجو في القرية قد بدأ يتغير، ليس فقط بسبب فصل جديد يقترب، بل لأن القلوب نفسها كانت تتغير، تُعاد صياغتها بقرارات وأحداث لم يكن لها حساب من قبل. تامر يعمل ليل نهار، يسعى لإثبات أنه ليس مجرد مزارع بسيط، بل رجل قادر على بناء مستقبل يستحقه. أما نِسمه، فقد كانت تعيش في صراع داخلي مرير، بين حبها الذي لا يضعف، وبين المصير الذي يبدو أنه يتجه نحوها بسرعة لا يمكنها إيقافها.

"أبي لن يقتنع بسهولة، حتى إن رأى تامر يعمل بجد، فبالنسبة له، المزارع يبقى مزارعًا!" فكرت نِسمه وهي تجلس في غرفتها، ترسم خطوطًا وهمية على صفحات كتابها دون أن تقرأ شيئًا مما كُتب عليه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لكنها لم تكن تعلم أن والدها، في تلك اللحظة، قد اتخذ قراره النهائي.

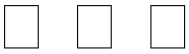

الخطوبة المنتظرة

في ليلة هادئة، اجتمع والد نِسمه مع والدتها. كان حديثهما يدور حول أمر واحد فقط: مستقبل ابنتهما.

والد نِسمه: "لقد تأخرتُ في هذا القرار، لكن لا يمكنني السماح لها بالبقاء دون زواج أكثر من ذلك."

والدة نِسمه (بحذر): "وهل تحدثت معها؟"

والد نِسمه (بحزم): "هذا ليس نقاشًا، إنه قرار. سوف نُعلن خطبتها خلال أيام."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تجمدت ملامح والدتها، لكنها لم تعارض. كان من الصعب على الفتاة في مثل هذا المجتمع أن تعترض على اختيار أهلها، وخاصة إذا كان الوالد مصرًّا على رأيه.

□ □ □

الصاعقة

في اليوم التالي، وصل الخبر إلى نِسمه كما يصل الرعد المفاجئ، يضرب القلب قبل أن تدرك العاصفة ماذا يحدث. جلست والدتها إلى جوارها، ونظرت إليها بحنان، ثم قالت بهدوء، وكأنها تلقي عليها حكمًا لا يمكن تغييره:

والدة نِسمه: "أبوكِ قرر، وستتم خطبتك قريبًا."

شعرت نِسمه وكأن الأرض تهتز تحتها. هل هذا هو المصير الذي كانت تخشاه طوال هذا الوقت؟ هل انتهى كل شيء؟

نِسمه (بصوت مرتجف): "لمن؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

والدة نِسمه: "إنه شاب من عائلة محترمة، والدك يرى أنه مناسب لكِ."

لم تستطع نِسمه سماع بقية الحديث، انسحبت إلى غرفتها وأغلقت الباب خلفها. ضغطت بيدها على قلبها وكأنها تحاول أن تمنعه من الانفجار.

"لا... هذا لا يمكن أن يحدث..."

□ □ □

الرسالة الأخيرة

في تلك الليلة، لم تستطع نِسمه البقاء مكتوفة الأيدي. أمسكت بورقة وكتبت رسالة إلى تامر، رسالة لم تكن مثل أي رسالة أخرى. لم تكن كلماتها مليئة بالحب والشوق كما كانت رسائلهما السابقة، بل كانت كلمات تحمل رائحة النهاية، وكأنها ورقة وداع.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"تامر،

لا أعلم كيف أبدأ هذه الكلمات، ولا أعلم إن كنت سأمتلك الجرأة لتسليمها إليك، لكن هناك شيء واحد مؤكد: لا خيار لي.

أبي قرر تزويجي... وأنت تعلم ماذا يعني هذا.

أعرف أنك ستقول لي لا تستسلمي، لكنني لم أعد أملك القوة، لا أملك شيئًا سوى هذا القلب الذي ينبض باسمك، لكنه قد يصبح ملكًا لغيرك قريبًا.

أنا آسفة..."

وضعت الرسالة في المكان المعتاد بين الأغصان، لكن قلبها كان يرتجف، وكأنها تعترف بخسارتها قبل أن يبدأ القتال.

□ □ □

ردّ تامر: ثورة قلب

في صباح اليوم التالي، وجد تامر الرسالة. قرأها مرة، ثم مرة أخرى، لكن الكلمات لم تدخل إلى عقله، كأنها مجرد أصوات بعيدة تحاول أن تُخبره بشيء يستحيل عليه تصديقه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لم يكن هذا مجرد كلام، كان هذا حكمًا بالإعدام على حلمه، على كل شيء قاتل من أجله.

قبض على الورقة بيد مرتجفة، ثم نظر إلى الأفق، وكأن صرخته قد تنطلق إلى السماء.

"لا... هذا لن يحدث!"

لأول مرة، لم يكن تامر الرجل الصبور الذي ينتظر الفرصة المناسبة. لأول مرة، قرر أن يتحرك، أن يواجه العالم، أن يصرخ في وجه القدر قائلًا: "هذه المرأة لي!"

□ □ □

القرار الصادم

في ذات المساء، وبينما كانت نِسمه تحاول أن تتأقلم مع الواقع الجديد، وصلتها رسالة من تامر، لكنها لم تكن كأي رسالة أخرى.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"نِسمه،

لقد صمتُّ بما فيه الكفاية، وآن الأوان لأجعل الجميع يعرفون الحقيقة.

لن أدعكِ تذهبين بسهولة، حتى لو كان عليّ مواجهة الجميع.

استعدي، لأنني لن أتراجع."

قرأت نِسمه الكلمات، لكنها لم تستطع استيعابها. "ماذا سيفعل؟!"

لكن قبل أن تحاول التفكير، جاءها صوت والدتها يناديها من الخارج.

والدة نِسمه: "تعالي، أبوكِ يريدك في أمر مهم."

خرجت نِسمه، وقلبها يقرع طبول الحرب. وما إن وصلت إلى المجلس، حتى وجدت والدها جالسًا، وبجواره رجل لم تكن تتوقع رؤيته أبدًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كان تامر.

رفع نظره إليها، لم يكن وجهه خائفًا، بل كان مليئًا بالإصرار. نظر إلى والدها وقال بثبات:

تامر: "جئتُ لأطلب يد ابنتك، ليس كخاطف، وليس كعاشق يختبئ بين الأغصان، بل كرجل يعرف قيمتها، ويعرف قيمتي."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثامن عشر: المواجهة الكبرى

الصدمة الأولى

سقط الصمت على المكان كأن الزمن قد توقف للحظات. والد نِسمه لم يكن يتوقع هذا الموقف، أن يأتي تامر، الشاب الذي لم يفكر به يومًا كخاطب لابنته، ليقف أمامه بهذه الجرأة ويطلب يدها علنًا.

نظرت نِسمه إلى تامر، قلبها ينبض بعنف، مزيج من الخوف والدهشة والحب اجتاحها. أما والدها، فقد ضيّق عينيه، وكأن تامر قد تجرأ على ارتكاب خطيئة لا تُغتفر.

والد نِسمه (بغضب مكبوت): "أتظن أن الأمر بهذه السهولة، تامر؟ تأتي إلى هنا وتطلب يد ابنتي وكأنك تشتري بقرة من السوق؟!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كان كلامه جارحًا، لكن تامر لم يتراجع. رفع رأسه بثقة وقال بصوت ثابت:

تامر: "أنا لا أطلبها كمن يطلب شيئًا بلا قيمة، بل كمن يعرف قيمتها أكثر من أي شخص آخر."

اشتد الغضب في عيني والد نِسمه، ولم يمهله لحظة أخرى، فنهض من مجلسه وقال بصوت قاطع:

والد نِسمه: "انصرف من هنا قبل أن أفقد صبري، نِسمه لن تكون لك، ولن أسمح بهذا الحديث أن يتكرر!"

□ □ □

قلب نِسمه بين المطرقة والسندان

وقفت نِسمه في مكانها، غير قادرة على النطق. أرادت أن تصرخ، أن تقول شيئًا، أن تدافع عن حبها، لكنها شعرت وكأن لسانها قد شُلّ.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نِسمه (بداخلها): "لا أريد أن أفقدك يا تامر، ولكن ماذا أفعل؟"

التفت تامر إليها للحظة، وكأن نظراته تقول لها "لن أستسلم"، ثم انسحب خارج المنزل، لكنه لم يكن منهزمًا، بل كان كمن يستعد لمعركة أكبر.

□ □ □

تامر يواجه عائلته

عاد تامر إلى منزله، وعيناه مشتعلة بالإصرار. جلس أمام والده ووالدته وأخبرهما بكل شيء.

والد تامر: "يا بني، أنت تعلم أن هذه الأمور لا تحدث بهذه الطريقة... والدها رجل صعب، ولن يسمح لك بأخذها!"

والدة تامر: "لا تخاطر بنفسك يا بني، يمكنه أن يؤذيك!"

لكن تامر لم يكن مستعدًا للتراجع.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (بحزم): "إن كنت سأعيش حياتي دونها، فما الفائدة من الحياة إذًا؟"

□ □ □

قرار نِسمه

في تلك الليلة، جلست نِسمه بجوار نافذتها، قلبها ثقيل وكأن جبلًا من الهموم جثم على صدرها.

نِسمه (تفكر): "إن بقيت صامتة، سأخسر تامر للأبد... ولكن كيف أواجه أبي؟"

أمسكت بورقة وبدأت تكتب، لكنها لم تكن رسالة حب هذه المرة، بل كانت رسالة قرار. رسالة ستغير مصيرها ومصير تامر.

"أبي،

لم أخبرك من قبل، لكنني لن أكون سعيدة مع أي رجل آخر غير تامر.

قلبي قد اختاره، وأعلم أن القلوب ليست بأيدينا.

إن كنتَ تحبني كما تقول، فلا تسلبني حقي في الحب."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وضعت الرسالة على طاولة والدها، ثم جلست في غرفتها، تنتظر الفجر، وتنتظر المصير الذي سيجلبه معها.

□ □ □

المواجهة بين نِسمه ووالدها

مع أول ضوء للشمس، دخل والد نِسمه إلى غرفتها، والرسالة بين يديه. كانت ملامحه جامدة، لكنها لم تكن غاضبة كما توقعت.

والد نِسمه (بهدوء مخيف): "إذًا، تحبينه؟"

نِسمه (بصوت ثابت رغم خوفها): "نعم، وأعلم أنك لا تحب ذلك، لكنني لن أنكر مشاعري."

والد نِسمه: "ولكني لست موافقًا على هذا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لم يقل والدها أكثر من ذلك، خرج من الغرفة وأغلق الباب وراءه، تاركًا نِسمه في حالة من التوتر والقلق، لا تعرف ما سيفعله بعد ذلك.

□ □ □

تامر يثور ضد القوانين الظالمة

في الصباح الباكر، خرج تامر إلى السوق، وكان السوق مكتظًا بالناس. صعد على منصة حجرية قديمة في وسط السوق، ورفع صوته قائلاً:

تامر: "هل هناك أحد يقدر أن يمسك قلبه من أن يحب شخصًا ما؟ أجيبوني يا أصحاب القوانين الظالمة!"

توقف الناس عن البيع والشراء، والتفتوا إليه بدهشة. البعض ابتسم بسخرية، والبعض الآخر نظر إليه بفضول.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (بصوت أقوى): "وهل هناك حرجٌ أن يتقدم رجل لخطبة فتاة أحبها بشرف؟!"

تامر (ينظر في عيون الرجال المتجمعين حوله): "كيف تقولون إنكم تحبون بناتكم، وأنتم ترغمونهن على الزواج من أشخاص لا يريدنهم؟! أين العدل في ذلك؟!"

ساد الصمت للحظة، ثم بدأت الهمسات تنتشر بين الرجال والنساء، بعضهم وافق تامر في رأيه، والبعض الآخر لم يعجبه ما سمعه.

تامر (بحدة): "أنتم من تقولون إنه لا توجد أي علاقة حب شريفة تنتهي بالزواج! لكن أنتم السبب! أنتم من يرفض من يأتي ليطلب يد ابنتكم بشرف!"

كان صوت تامر قويًا ومؤثرًا، لدرجة أن بعض الرجال بدأوا يهزون رؤوسهم، وكأنهم يعيدون التفكير في الأمر.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

والد نِسمه يسمع حديث تامر

كان والد نِسمه قد وصل إلى السوق، وسمع كلمات تامر من بين الحشود. لم يتحدث، لكنه شعر بأن كلماته أصابته في الصميم.

وقف هناك، يستمع إلى كلام الشاب الذي رفضه بالأمس، والذي يقف الآن أمام الجميع يدافع عن حبه بشجاعة.

في تلك اللحظة، لم يكن يعرف ما يشعر به... هل هو الغضب؟ أم الإعجاب بشجاعة تامر؟

لم يقل شيئًا، بل استدار وعاد إلى منزله، بينما كان تامر لا يزال واقفًا هناك، صوته يعلو وسط الحشود.

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل التاسع عشر: الرياح تعصف بمصيرهما

القرية على صفيح ساخن

انتشر حديث تامر في السوق كالنار في الهشيم. لم يكن أحد يتوقع أن يقف شاب فقير في وسط القرية ويتحدث بهذه الجرأة عن العادات والتقاليد التي عاشوا عليها لعقود. بعض الرجال رأوا في كلماته تمردًا، بينما وجدت النساء في صوته صرخةً دفينة لم يجرؤن على إطلاقها.

أما والد نِسمه، فقد عاد إلى منزله ووجهه متجهم، لم يتحدث بكلمة، لكنه كان يعلم أن ما فعله تامر لن يمر دون عواقب.

نِسمه جلست في غرفتها، قلبها ينبض بعنف، لم تكن تعرف ما الذي سيحدث بعد الآن. هل سيشتد غضب والدها أكثر؟ أم أن كلمات تامر ستزرع بذرة الشك في قراراته؟

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

اجتماع الرجال في بيت والد نِسمه

في المساء، اجتمع كبار رجال القرية في بيت والد نِسمه. كان الجو متوتراً، وأصوات الرجال تتعالى في النقاش.

أحد الرجال: "هذا الصبي تامر قد تجاوز حدوده! كيف يجرؤ على التشكيك في تقاليدنا أمام الجميع؟!"

رجل آخر: "ما قاله ليس كذبًا... كم من فتاة عاشت تعيسة لأنها أُجبرت على الزواج بمن لا تحب؟"

رجل ثالث (بحدة): "لكن السماح بالحب العلني سيجلب العار على القرية!"

كان والد نِسمه يستمع بصمت، عينيه تحدقان في الفراغ. لم يكن يوافق تامر، لكنه لم يكن قادرًا على إنكار أن كلماته قد تركت أثرًا عميقًا فيه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

نِسمه تواجه والدها من جديد

بعد انتهاء الاجتماع، دخل والد نِسمه إلى غرفتها، نظر إليها طويلاً قبل أن يتحدث.

والد نِسمه (بصوت هادئ لكنه حاد): "هذا الشاب، تامر، مستعد أن يشعل القرية من أجلكِ."

نِسمه (بصوت خافت لكنها ثابتة): "لأنه يحبني، وأنا أحبه."

أغمض والدها عينيه للحظة، وكأنه يحاول استيعاب الأمر.

والد نِسمه: "أتعلمين ماذا فعلتِ؟ جعلتِ الجميع يتحدث عنّا، عن شرفنا، عن مستقبل هذه العائلة."

نِسمه (بحزن لكن بإصرار): "لم أفعل شيئًا خاطئًا، لم أخطئ في حب رجل أراد أن يتقدم لي بشرف."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تنهد والدها بعمق، ثم قال بصوت منخفض:

والد نِسمه: "الأمر ليس بهذه البساطة، نِسمه... أنتِ لا تفهمين كيف تسير الأمور."

ثم خرج من الغرفة، تاركًا نِسمه في دوامة من المشاعر المتضاربة.

□ □ □

تامر يُواجه العواقب

في صباح اليوم التالي، بينما كان تامر يعمل في الحقول، جاءه أحد رجال القرية وهمس له:

"احذر يا تامر، بعض الرجال غاضبون مما قلته في السوق، ويقولون إنهم لن يسمحوا لك بأن تهين تقاليدنا هكذا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر ابتسم بسخرية، ثم قال بثقة:

"إن كان قول الحقيقة إهانة، فليكن."

ولكن عندما عاد إلى منزله، وجد والده ينتظره عند الباب، وعيناه مليئتان بالقلق.

والد تامر: "ما الذي فعلته يا بني؟ جعلت الجميع يتحدث عنك وكأنك مجرم!"

تامر (بغضب): "أنا لم أفعل شيئًا سوى قول الحقيقة، أما زواج نِسمه بشخص لا تريده فهو الجريمة الحقيقية!"

وضع والده يده على كتف تامر وقال بحنان:

والد تامر: "لكنهم لن يتركوك وشأنك، احذر، فأنت تواجه عالماً لا يرحم من يخرج عن قواعده."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

لقاء سري عند الشجرة

عند وقت الظهيرة، تسللت نِسمه إلى المكان الذي كانا يلتقيان فيه دائماً، وجدته هناك، ينتظرها بعيون مليئة بالقلق والشوق.

نِسمه: "تامر، والدي لم يقل شيئًا واضحًا، لكنه غاضب... والرجال في القرية يتحدثون عنك بغضب."

تامر (يمسك يدها بلطف): "لا يهمني ما يقولون، ما يهمني هو أنتِ، وماذا تريدين أنتِ."

نظرت إليه نِسمه، وشعرت بقوة في كلماته، لكنها كانت خائفة.

نِسمه (بهمس): "أريدك أنتَ، لكنني لا أريد أن يتأذى أحد بسببنا."

وضع يده على وجهها بحنان، ومسح دموعها التي تسللت بصمت.

تامر: "سنجد طريقة، نِسمه... لن أتخلى عنكِ."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

خطة جديدة... لكن هل ستنجح؟

بعد تفكير طويل، قرر تامر أن يلجأ إلى شخص لم يكن يتوقع أنه سيقف معه... الشيخ عمران.

ذهب إلى منزل الشيخ، ودخل عليه بكل احترام، وقال له بصوت حازم:

تامر: "شيخ عمران، أنت رجل حكيم، وتعرف أن القلوب ليست بيد أحد... هل ما أطلبه مستحيل؟ أن أكون مع الفتاة التي أحبها بشرف؟"

نظر إليه الشيخ عمران طويلاً، ثم قال بهدوء:

الشيخ عمران: "ليس مستحيلاً، لكنه صعب."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ثم ابتسم وأضاف:

الشيخ عمران: "ولكن إن كنت مستعدًا للقتال من أجلها، فأنا مستعد أن أساعدك."

□ □ □

هل سينـجح الحب أخيـرًا؟

مع وجود الشيخ عمران إلى جانبه، أصبح لدى تامر أمل جديد. لكنه كان يعلم أن الطريق لن يكون سهلاً، فهناك معركة أخرى تنتظره... معركة لن يكسبها إلا بالإصرار والصبر.

أما نِسمه، فقد بدأت تدرك أن مصيرها لم يعد بيد والدها وحده، بل بيدها هي أيضًا.

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل العشرون: صوت الحكمة يُغيّر المصير

الشيخ عمران يدخل السوق

كان السوق يعج بالرجال الغاضبين، بعضهم يتحدثون بصوت مرتفع عن تامر و"تمرده"، وآخرون يبدون تعاطفًا لكنهم يخشون التصريح بذلك. في وسط هذا الاضطراب، ظهر الشيخ عمران، ذلك الرجل الحكيم الذي تحظى كلماته باحترام الجميع.

وقف في منتصف السوق، نفض يديه عن عباءته، وألقى نظرة هادئة على الجميع، ثم رفع صوته قائلاً:

الشيخ عمران: "أيها الناس! أخبروني، منذ متى أصبح الحب جريمة؟ متى أصبح الشرف يُقاس بالزواج القسري؟!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ساد الصمت فجأة، والتفتت العيون إليه باهتمام.

رجل من الحشد: "لكن يا شيخ، لا يمكن أن نسمح لهؤلاء الشباب أن يغيروا تقاليدنا!"

الشيخ عمران (بصوت قوي): "وأي تقاليد هذه التي تظلم القلب وتمنع الرجل الشريف من طلب يد من يحب؟!"

نظر إلى والد نِسمه الذي كان واقفًا على مقربة، وقال بهدوء لكنه بنبرة تحمل نفوذًا عظيمًا:

الشيخ عمران: "أخبرني، يا رجل، أترضى أن تُؤخذ ابنتك إلى رجل لا تحبه؟ أي سعادة تريدها لها إن كانت ستقضي عمرها في تعاسة؟!"

تجمد والد نِسمه في مكانه. لم يكن يتوقع أن يتم توجيه السؤال له بهذا الشكل، والأهم، لم يكن يريد أن يرد أمام كل هؤلاء الرجال.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

تامر يواجه الجميع بشجاعة

كان تامر واقفًا على مسافة قصيرة، يشعر بثقل العيون عليه، لكنه لم يكن خائفًا.

قرر أن ينتهز الفرصة، فتقدم خطوة إلى الأمام وقال بصوت ثابت:

تامر: "أنا لم أرتكب خطأً، ولم أطلب شيئًا سوى حقي في أن أتقدم لمن أحبها وأطلبها بشرف. لماذا يُعتبر حبي لها عيبًا، بينما إن كان بيننا زواجٌ إجباري لكان الأمر طبيعيًا؟! أليس الحب الصادق أولى أن يُحترم؟!"

نظر الرجال إلى بعضهم البعض، بعضهم وافقه الرأي، والبعض الآخر ظل مترددًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

✦ ✦ ✦

الشيخ عمران يحسم الجدل

أخذ الشيخ عمران نفسًا عميقًا، ثم قال بحزم:

الشيخ عمران: "كفاكم تعصبًا! هذه القرية بحاجة إلى تغيير، بحاجة إلى العدل. وإن كان تامر شجاعًا ليقف أمامكم جميعًا ويعترف بحبه بهذه الشفافية، فهل تعاقبونه لأنه كان صادقًا؟!"

ثم التفت إلى والد نِسمه مجددًا وقال:

الشيخ عمران: "دعني أسألك، هل لديك اعتراض على أخلاق تامر؟ هل هو شاب غير مسؤول؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

والد نِسمه (مترددًا): "لا... هو شاب جيد، لكن..."

قاطعه الشيخ عمران قائلاً:

الشيخ عمران: "إذن أين المشكلة؟ إذا كنت تخشى حديث الناس، فدعني أخبرك بأن ما فعله تامر اليوم جعل الناس تحترمه أكثر. الرجل الذي يُقاتل من أجل حبه بشرف هو رجل يستحق الاحترام!"

□ □ □

لحظة القرار

توجهت كل العيون نحو والد نِسمه، الجميع ينتظرون جوابه.

وقف الرجل صامتًا للحظات، ثم أغمض عينيه وكأنه يتصارع مع نفسه. كان يعلم أن هناك صراعًا بين عاداته القديمة وبين الحقيقة التي واجهها اليوم.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

بعد صمت دام طويلًا، فتح عينيه وقال بصوت هادئ لكنه واضح:

والد نِسمه: "أنا... أحتاج إلى بعض الوقت للتفكير."

□ □ □

الرجال يغادرون... والقرية تترقب

بدأ الرجال في التفرق، والحديث عن ما حدث لم يتوقف. بعضهم اقتنع بكلام الشيخ عمران، والبعض الآخر ظل مترددًا، لكن شيئًا واحدًا كان واضحًا...

هذه كانت المرة الأولى التي يهتز فيها أحد أقدم قوانين القرية، والمرة الأولى التي يشعر فيها الحب بفرصة للانتصار.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

تامر ونِسمه... الأمل يولد من جديد

بينما كان تامر يغادر السوق، شعر بشخص يقترب منه. التفت ليرى نِسمه، تنظر إليه بعيون لامعة، وكأنها تحمل له امتنان العالم كله.

نِسمه (بصوت خافت لكنه مليء بالمشاعر): "ما فعلته اليوم... لن أنساه أبدًا."

تامر (يبتسم وهو يمسك بيديها برفق): "لن أتوقف حتى نحصل على ما نستحقه... معًا."

كانت تلك اللحظة مختلفة... لم يكن بينهما خوف أو قلق كما في السابق، بل أملٌ كبير في أن الأيام القادمة قد تحمل لهما الحلم الذي طالما تمنياه.

□ □ □

الفصل الحادي والعشرون:

ظلّ من الماضي

مرّت الأيام، لكن صدى كلمات الشيخ عمران ظلّ يتردد في أنحاء القرية، وكان الجميع يترقب قرار والد نسمه. هل سيتجاوز التقاليد ويوافق على خطبتها لتامر؟ أم سيستسلم لضغط العادات القديمة؟

كان تامر ينتظر بقلق، ونسمه كانت أكثر توترًا، لكن في خضمّ هذه اللحظات المشحونة، لم يكن أحد يتوقع أن يظهر ظلٌ من الماضي ليعكر صفو الأمل.

□ □ □

يزيد يعود إلى القرية

في يوم مشمس، بينما كانت الحياة تسير كعادتها في القرية، دخل رجلٌ طويل القامة، بملابس نظيفة تدل على أنه عاش في مكان مختلف عن الريف البسيط. كان يحمل حقيبة على ظهره، ويسير بخطوات واثقة كأنما عاد أخيرًا إلى حيث ينتمي.

كان هذا يزيد، ابن القرية الذي غاب عنها سنوات طويلة. قبل أن يرحل، كان مجرد شاب عادي، لكنه عاد الآن رجلًا ناضجًا، طبيبًا متدربًا، وعيناه تحملان حكايات كثيرة لم تُحك بعد.

وصل إلى بيته، وحين رأته والدته، احتضنته بدموع الفرحة. جلس بين والديه يتحدث عن رحلته، عن الرجل العجوز الذي علّمه فنون الطب، وعن السنوات التي قضاها في التعلم والعمل، لكن شيئًا واحدًا لم يكن يستطيع إخفاءه...

يزيد لم ينسَ نسمه.

خلال الحديث، سأل والدته:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"أمي، كيف حال نسمه؟"

نظرت إليه الأم، ثم تبادلت نظرات سريعة مع والده. كان هناك شيء ما لم يكن يعلمه بعد.

"يزيد... هناك شيء يجب أن تعرفه."

صمتت قليلًا، ثم حكت له عن تامر ونسمه، وكيف أصبحا حديث القرية، وكيف أن خطبتهما باتت قريبة.

كانت كلماتها كالسكاكين التي مزقت قلبه. شعر وكأن الدنيا تدور من حوله، وكأن السنين التي قضاها بعيدًا لم تكن سوى وهم، لأن الشخص الذي حلم بالعودة من أجله... قد أصبح لشخص آخر.

□ □ □

قرار يزيد

ظلّ يزيد في غرفته لساعات، يفكر في ما سمعه. كان جزء منه غاضبًا، وجزء آخر مصدومًا. كيف لم تخبره نسمه من قبل؟ هل نسيته بهذه السهولة؟

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

لكن مع كل هذه المشاعر المتضاربة، كان هناك يقين واحد في داخله:

"لن أتركها بهذه السهولة."

نهض في اليوم التالي، وحسم قراره. سيقابل نسمه، وسيسألها بنفسه، وليس فقط ليسمع إجابة، بل ليقرر ما إذا كان يجب عليه أن يقاتل من أجلها، أم ينسحب بهدوء.

□ □ □

اللقاء المرتقب

خرج يزيد من منزله وسار في طرقات القرية، يسأل الناس عن نسمه، حتى قيل له إنها عند منزل الشيخ عمران، تتعلم المزيد عن الأعشاب والطب.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وقف أمام باب الشيخ عمران، أخذ نفسًا عميقًا، ثم طرق الباب.

بعد لحظات، فُتح الباب، وظهرت نسمه أمامه.

عندما رأته، تجمدت في مكانها. لم تكن تتوقع أن تراه مجددًا، وخصوصًا في هذه اللحظة المصيرية من حياتها.

"يزيد؟!"

نظر إليها بعينين تحملان ألف سؤال، لكنه اختصر كل شيء في جملة واحدة:

"نسمه، علينا أن نتحدث."

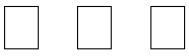

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثاني والعشرون: الحقيقة التي لم يتوقعها

وقفت نسمه أمام يزيد، تنظر إليه بعينين تحملان مزيجًا من الدهشة والقلق. لم تكن تتوقع أن يعود بعد كل هذه السنوات، ولم يخطر ببالها أبدًا أنه كان يحمل لها مشاعر دفينة.

أما يزيد، فكان واقفًا أمامها، يحاول أن يسيطر على نبضات قلبه المتسارعة. تنفس بعمق، ثم قال بصوت هادئ لكنه يحمل ثقل السنين:

"نسمه... كنت أنتظر هذه اللحظة منذ زمن. غادرت القرية لأصبح شخصًا أفضل، شخصًا يليق بك. كنت أظن أنني عندما أعود، سأجدك كما تركتك، لكن يبدو أن القدر كان لديه خطة أخرى."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حدقت فيه نسمه للحظات، ثم قالت بصوت هادئ لكنه واضح:

"يزيد، لم أكن أعلم أبدًا أنك تحمل لي هذه المشاعر. لم أكن أفكر في الحب من قبل، ولم يكن في ذهني سوى حلمي بأن أصبح طبيبة تساعد أهل قريتي. وعندما جاء الحب... جاءني في صورة تامر. لم يكن في يدي أن أختار، لأن قلبي قد اختار بالفعل."

كانت كلماتها مثل الريح الباردة التي ضربت صدر يزيد، لكنه لم يُظهر انكساره. بل ابتسم ابتسامة باهتة، وقال:

"أنتِ تحبينه إذن؟"

أومأت نسمه برأسها بثقة:

"نعم، بكل كياني، بكل روحي. قاتلنا معًا من أجل هذا الحب، واجهنا كل شيء حتى لا يُفرض عليَّ طريق آخر لا أريده. أعلم أن هذا الحديث قد يكون قاسيًا عليك، لكنني لا أريد أن أخدعك أو أترك لديك أملًا زائفًا. عليك أن تنسى أمري يا يزيد."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ظلّ يزيد صامتًا للحظات، وكأن الكلمات لا تصل إلى عقله بسهولة. لكنه في النهاية زفر نفسًا عميقًا، وقال بابتسامة حزينة:

"لم أكن أعتقد أن الحب قد يكون بهذه القوة. كنت أظن أنه مجرد مشاعر تأتي وتذهب، لكنني الآن أرى أنكِ تتحدثين عن حبك له وكأنكِ تتحدثين عن جزء منكِ لا يمكن التخلي عنه."

أخفض نظره للحظة، ثم رفع عينيه مجددًا وقال بحزم:

"لن أجبركِ على شيء، ولن أقف عقبة في طريق سعادتك. لكن إن احتجتِ لأي شيء في أي وقت، فأنا هنا، كطبيب، كصديق، كأي شيء تريدينه."

ابتسمت نسمه بلطف وقالت:

"أشكرك، يزيد. هذا يعني لي الكثير."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

يزيد يواجه نفسه

بعد أن غادرت نسمه، سار يزيد في شوارع القرية وحيدًا، يفكر في كل شيء. شعر بمرارة الفقد، لكن في الوقت ذاته، شعر براحة غريبة... كأن قلبه كان متمسكًا بوهم، والآن قد تحرر منه.

وقف عند النهر، ينظر إلى انعكاس وجهه على سطح الماء، ثم تمتم لنفسه:

"ربما لم يكن القدر لي معها... ولكن هذا لا يعني أنني لن أجد طريقي."

وفي تلك اللحظة، قرر أنه لن يكون الشخص الذي يُحاول هدم حب الآخرين، بل سيكون الشخص الذي يتقبل الواقع ويمضي قدمًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

في منـزل تـامر

في ذلك المساء، جلست نسمه مع تامر وأخبرته بما حدث. استمع إليها تامر بصمت، لكنه لم يستطع إخفاء الغيرة التي اشتعلت في داخله.

"إذن، هو كان يحبك منذ زمن؟" قالها بصوت منخفض.

ضحكت نسمه بخفة، ثم أمسكت بيده وقالت:

"وأنا لم أكن أعلم بذلك، ولم يهمني ذلك أبدًا. لأنني عندما أحببت، لم يكن في قلبي مكان لغيرك."

نظر إليها تامر بعينيه العميقتين، ثم قال بابتسامة دافئة:

"إذاً، لن نسمح لأي شيء أن يفرق بيننا."

وهكذا، رغم العاصفة التي كادت أن تهز استقرارهما، عاد الحب ليقف صامدًا، أقوى من أي تحدٍ آخر.

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثالث والعشرون: أخيراً طريقنا واحد

كانت الشمس تشرق بهدوء على القرية، ناشرةً خيوطها الذهبية على الحقول والمنازل الطينية، وكأنها تُعلن بداية يوم مختلف، يوم سيغير حياة تامر ونسمه إلى الأبد.

استيقظ تامر قبل الجميع، نظر إلى مزارعه التي بدأت تثمر بفضل جهده وتعبه، شعر بفرحة غامرة وهو يرى ثمار عمله تنضج أمام عينيه. ولكن كان هناك شيء آخر أكثر أهمية في هذا اليوم...

اليوم، لن يعود فارغ اليدين. اليوم، سيقف أمام والد نسمه للمرة الأخيرة، وسيطلبها منه بثقة الرجل الذي واجه العالم من أجلها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اللحظة المنتظرة

وصل تامر إلى منزل نسمه في المساء، مرتديًا أفضل ثيابه، وقلبه يخفق بقوة لم يختبرها من قبل. كان المكان هادئًا، وكأن الزمن توقف انتظارًا لهذه اللحظة.

عندما فتح والد نسمه الباب ورآه واقفًا هناك، لم يكن متفاجئًا. بل على العكس، كان هناك شيء مختلف في عينيه هذه المرة... كأنه رجل استسلم أمام قوة الحب التي لم يستطع كسرها.

دخل تامر وجلس في منتصف الغرفة، بينما جلست العائلة حوله. نسمه كانت في الداخل، تسمع كل شيء من خلف الستار، وعيناها تمتلئان بالدموع.

أخذ تامر نفسًا عميقًا، ثم قال بصوت ثابت:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

"جئتكم اليوم كما أتيت من قبل، لكنني الآن أقف أمامكم ليس كشاب يطلب، بل كرجل مستعد لتحمل المسؤولية. أحببت نسمه بشرف، وقاتلت من أجلها بشرف، واليوم أطلب يدها للمرة الأخيرة... فهل تأذنون لي؟"

ساد الصمت في الغرفة، وكأن الجميع حبسوا أنفاسهم. نظر والد نسمه إلى ابنته التي كانت تقف خلف الستار، ثم إلى زوجته، وأخيرًا عاد ببصره إلى تامر.

مرت لحظة بدت وكأنها دهر، ثم أطلق الأب زفرة طويلة وقال بصوت هادئ لكنه واضح:

"لقد أثبت لي، وأثبت للقرية كلها، أنك رجل تستحقها. إن كنتما تريدان بعضكما بهذه القوة، فمن أنا لأقف في طريقكما؟ بارك الله لكما، ومبارك لك، يا تامر."

في تلك اللحظة، شعرت نسمه بأن قلبها سينفجر من الفرح. لم تستطع تمالك نفسها، وغطت وجهها بيديها، بينما سالت دموع الفرح على خدّيها.

أما تامر، فقد شعر وكأن جبلاً قد أُزيح عن صدره. وقف واحترم والد نسمه، وشكره بصوتٍ ملؤه الامتنان.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

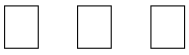

بداية المستقبل

بعد الخطوبة، بدأ تامر يعمل بجد أكثر من أي وقت مضى. كان يستيقظ قبل الفجر ليهتم بمزارعه، يحرث الأرض، يسقي النباتات، ويهتم بكل شجرة وكأنها كنزه الثمين.

أصبحت المزارع تزدهر يومًا بعد يوم، وتزداد قوتها مثل قوة الحب الذي نما بينه وبين نسمه. لم يكن الأمر سهلًا، لكنه كان مصممًا على بناء مستقبل يليق بها، مستقبل لا تشوبه العوائق التي كادت أن تفرق بينهما.

نسمه... نصفه الآخر

كانت نسمه تراقبه من بعيد، تراه وهو يضع كل جهده في بناء الحياة التي يريدها لهما. كانت كل يوم تشعر بأنها أكثر فخرًا به، وأكثر يقينًا بأنها اختارت الرجل الصحيح.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وفي كل ليلة، عندما يلتقيان بعد يوم شاق، كانا يجلسان تحت الشجرة التي شهدت سرّهما، يتحدثان عن المستقبل، عن الأيام القادمة، وعن الحب الذي لم تستطع القرية، ولا التقاليد، ولا العادات، أن تهزمه.

الفصل السابع والعشرون: أيام تزهر بالحب والعمل

مرت الأيام سريعًا بعد خطوبة تامر ونسمه، وكأن الحياة أخيرًا قررت أن تمنحهما السلام الذي انتظراه طويلًا. لم يكن الحب وحده كافيًا، بل كان عليهما بناء حياتهما معًا على أرض صلبة، وهذا ما دفع تامر للعمل بجد أكثر من أي وقت مضى.

□ □ □

تامر والمزارع... بداية جديدة

في صباحٍ مشرق، وقف تامر في منتصف أرضه، يتأمل صفوف الزرع الممتدة أمامه. كانت هذه المزارع كل ما يملك، وكانت الآن أكثر من مجرد مصدر رزق، بل أصبحت الأساس الذي سيبني عليه مستقبله مع نسمه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

بدأ العمل منذ الفجر، حرث الأرض وسقاها، زرع البذور بعناية، وعمل حتى اشتدت الشمس فوق رأسه. كان يتعب، لكنه لم يشعر بالملل أبدًا، لأن كل تعب كان يقربه خطوة نحو الحياة التي حلم بها مع نسمه.

نسمه ودورها الجديد في الحياة

أما نسمه، فلم تكن أقل اجتهادًا من تامر. كانت تقضي وقتها بين مساعدة والدتها في المنزل، وزيارة الشيخ عمران لتتعلم المزيد عن الطب والأعشاب، فقد قررت أن تكون لها يدٌ في بناء حياتها أيضًا، وألا تكتفي بانتظار المستقبل ليأتي إليها.

وفي إحدى الأيام، بينما كانت نسمه تحضر خليطًا من الأعشاب لمساعدة سيدة مريضة، دخلت والدتها إليها ونظرت إليها بإعجاب، ثم قالت:

والدة نسمه: "لم أكن أعلم أنكِ قوية بهذا الشكل، يا نسمه. كنتِ دائمًا تلك الفتاة الهادئة، لكنني اليوم أرى فيكِ امرأة ناضجة، تعرف ماذا تريد."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ابتسمت نسمه بخجل، لكنها شعرت بفخر حقيقي في داخلها.

□ □ □

لقاء في المساء

في كل ليلة، كان تامر ونسمه يلتقيان بعد يومٍ طويل من العمل. يجلسان تحت الشجرة التي شهدت سرّهما في الماضي، والآن أصبحت شاهدة على بداية حياتهما معًا.

تامر (يمسك بيدها برفق): "هل تصدقين أننا أخيرًا سنكون معًا دون خوف؟ لا أسرار، لا رسائل مخبأة... فقط أنا وأنتِ، نواجه الحياة سويًا."

نسمه (تنظر إليه بعينين مليئتين بالمحبة): "لقد مررنا بالكثير يا تامر، وأعلم أن القادم قد لا يكون سهلًا، لكنني واثقة بأننا سنواجهه معًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

القرية تتغير

لم يكن حب تامر ونسمه الشيء الوحيد الذي تغيّر في القرية. بعد الأحداث الأخيرة، بدأ الناس ينظرون إلى الحب والزواج بطريقة مختلفة. أصبحوا أكثر تقبلًا لفكرة أن الفتاة يجب أن يكون لها رأي في حياتها، وأن الحب ليس عيبًا إذا كان في طريقه الصحيح.

حتى والد نسمه، الذي كان في البداية معارضًا بشدة، بدأ يلين، وأصبح أكثر اهتمامًا بسعادة ابنته من أي شيء آخر.

□ □ □

حفل الزفاف المنتظر

بدأت الاستعدادات لحفل الزفاف، وكانت القرية كلها متحمسة له. كان الجميع يتحدث عن هذا الحدث، ليس فقط لأنه زفاف عادي، بل لأنه زفاف يرمز إلى انتصار الحب على كل شيء.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

وبينما كانت التحضيرات قائمة، كان تامر يقف على تلة صغيرة تطل على مزارعه، يتأمل حلمه الذي أصبح حقيقة، ويبتسم...

لقد حان الوقت ليبدأ الفصل الجديد من حياته مع نسمه.

□ □ □

الفصل الخامس والعشرون: زفاف

يروي قصة عشق

بداية التجهيزات... الحلم يصبح حقيقة

أشرقت شمس يوم جديد على القرية، لكنه لم يكن يومًا عاديًا، بل يومٌ مليء بالحركة والنشاط، فالحديث عن زفاف تامر ونسمه أصبح على لسان الجميع. انتشرت البهجة في الأجواء، وكأن القرية بأكملها تستعد لحفل طال انتظاره، ليس فقط لأنه زفاف، بل لأنه يحمل بين طياته قصة كفاح وحب انتصر على العادات والتقاليد القاسية.

في بيت نسمه، كانت والدتها وأخواتها منشغلات بإعداد كل شيء، يطهون الطعام، ويزينّ البيت، بينما تجلس نسمه في زاوية الغرفة تراقب المشهد بابتسامة دافئة، غير مصدقة أن اللحظة التي حلمت بها أصبحت قريبة جدًا.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

دخلت صديقتها المقربة، هالة، تحمل بين يديها قطعة قماش بيضاء ناعمة، قائلة بحماس:

هالة (بمرح): "هذا سيكون جزءًا من فستان زفافكِ، يا نسمه! لا أصدق أنني سأراكِ عروسًا أخيرًا!"

نسمه (تبتسم بخجل): "ولا أنا، هالة... أشعر وكأنني في حلم."

هالة (بمزاح): "حلم؟ بل إنه حلم استحققتهِ بعد كل هذا العناء! والآن، دعينا نختار الألوان التي ستناسب حفل زفافكِ."

بدأت الفتيات بالتحضير، بين الضحكات والمشاورات حول كل تفصيله صغيرة، من الفستان إلى الزينة التي ستُعلق على جدران المنزل.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

في بيت تامر... التحضيرات على قدم وساق

أما في بيت تامر، فالأجواء كانت مختلفة لكنها لا تقل حماسة. اجتمع أصدقاؤه وأقاربه لمساعدته في تجهيز ملابسه، وتحضير المكان الذي سيستضيف الحفل.

وقف تامر أمام مرآة صغيرة، يضبط عمامته، بينما يراقبه صديقه سالم قائلاً:

سالم (مازحًا): "تامر، هل تصدق أنك ستصبح زوجًا بعد أيام؟"

تامر (يبتسم بثقة): "أصدق، وأنتظر تلك اللحظة بفارغ الصبر. لقد كان طريقنا طويلًا، لكننا وصلنا أخيرًا."

سالم: "أتعلم؟ لقد غيرت هذه القصة نظرة الكثيرين للحب والزواج، حتى والدي الذي كان معارضًا لفكرة الزواج عن حب، أصبح الآن يتحدث عنك بإعجاب!"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يضحك): "هذا يعني أن نسمه لم تكن فقط حب حياتي، بل كانت أيضًا مفتاحًا لتغيير الأفكار في القرية!"

خرج تامر مع أصدقائه ليشرفوا على التحضيرات. كان الرجال يعملون بجد على بناء مظلة كبيرة مصنوعة من القماش الأبيض، حيث ستُقام مراسم الزفاف تحتها، بينما النساء كنّ يجهزن الطعام، ويحضرن الخبز والحلويات التقليدية.

□ □ □

الشيخ عمران... وبركته لهذا الزواج

في إحدى زوايا القرية، كان الشيخ عمران يجلس مع والد تامر ووالد نسمه، يتحدث معهما بحكمة وتأنٍ.

الشيخ عمران: "لقد كان هذا الزفاف مثالًا لنا جميعًا على أن الحب لا يعني الفوضى أو قلة الاحترام، بل يمكن أن يكون شريفًا وصادقًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

والد نسمه (بابتسامة خفيفة): "لم أكن أرى الأمور بهذه الطريقة من قبل، لكن الآن... أدركت أن سعادة ابنتي أهم من أي شيء آخر."

والد تامر (بفخر): "وتامر أثبت أنه رجل مسؤول، يعمل بجد ويبني مستقبله، أنا فخور به."

□ □ □

الليلة الأخيرة قبل الزفاف... مشاعر مختلطة

في تلك الليلة، جلست نسمه في غرفتها، تحدق في السماء عبر نافذتها، تفكر في الغد... في اليوم الذي ستنتقل فيه من بيت أهلها إلى بيت تامر، لتبدأ حياتها معه. شعرت بمزيج من الحماس والخوف، لكنه كان خوفًا جميلًا... خوف من المجهول، من الحياة الجديدة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

أما تامر، فقد خرج إلى الحقل الذي اعتاد العمل فيه، جلس على الأرض ينظر إلى السماء المرصعة بالنجوم، يتذكر الأيام التي كان يخشى فيها أن لا يحصل على فرصة للعيش مع من يحب. والآن... لم يعد هناك شيء يمنعه.

□ □ □

يوم الزفاف... البداية الجديدة

مع إشراقة الشمس، كانت القرية بأكملها مستيقظة، النساء يرتدين أجمل الثياب، والرجال يجهزون المكان الأخير للمراسم.

كانت نسمه ترتدي فستانها الأبيض الناعم، تقف أمام المرآة، تضع لمساتها الأخيرة، بينما والدتها تمسح دموع الفرح من عينيها.

والدة نسمه (بصوت دافئ): "أتمنى لكِ حياة مليئة بالسعادة، يا صغيرتي."

أما تامر، فقد ارتدى ثوبه الأنيق، ووقف في انتظار نسمه. عندما ظهرت، شعر وكأن الزمن توقف... كانت جميلة كما تخيلها دائمًا، لكن الأهم... كانت ملكه الآن.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الشيخ عمران (بصوت قوي): "بسم الله، وعلى بركة الله... نبارك لهذا الزواج، ونسأل الله أن يجعله مليئًا بالحب والسكينة."

تعالت الزغاريد في أنحاء القرية، وبدأ الاحتفال الذي دام حتى ساعات متأخرة من الليل، غنوا، ورقصوا، وتناولوا الطعام وسط أجواء مليئة بالفرح والبهجة.

وبهذا... بدأت رحلة تامر ونسمه الجديدة، رحلة لم تكن سهلة، لكنها كانت تستحق كل التضحيات التي بُذلت من أجلها.

□ □ □

الفصل السادس والعشرون: غياب مفاجئ... وعودة بنبض الحب

□ □ □

لحظة لم يتوقعها أحد

وصلت نسمه إلى بيت تامر، تحمل قلبًا مفعمًا بالسعادة والفرح، غير مصدقة أن هذا اليوم قد تحقق أخيرًا. دخلت بين الترحيب والزغاريد، وعيون الجميع تتابع خطواتها وهي تعبر عتبة بيتها الجديد. لكن فجأة، ودون أي مقدمات، توقف جسدها للحظة، شحب لون وجهها، وأغمضت عينيها... وسقطت بين ذراعي تامر!

ساد الصمت المطبق لثواني، قبل أن تعم الفوضى أرجاء البيت. صرخت النساء في قلق، وهرع الرجال ليقتربوا، بينما أسرعت والدة تامر تمسك يد نسمه محاولةً إيقاظها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

والدة تامر (بفزع): "يا الله! ماذا أصابها؟!"

إحدى النساء: "يجب أن نُحضر الشيخ عمران فورًا، ربما أصابها شيء غير طبيعي!"

تحرك أحد الرجال مسرعًا ليخرج من البيت، لكن قبل أن يبتعد، أوقفه صوتٌ قوي وحازم... صوت تامر.

تامر (بثقة وهدوء): "لا، أنا سأتعامل مع الوضع."

نظر الجميع إلى تامر بدهشة، كيف يمكنه أن يكون هادئًا في مثل هذا الموقف؟ لكنه، على عكسهم، كان يعلم في قرارة نفسه أن نسمه لم يُصبها مكروه... بل كان السبب شيئًا آخر تمامًا، شيء لا يداويه سوى الوقت.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

رعاية تامر لها... لحظة خاصة

حملها بين ذراعيه برفق، وكأنها شيء ثمين يخشى عليه من الانكسار، ودخل بها إلى الغرفة المخصصة لهما. وضعها على السرير، ثم جلس بجانبها يراقبها بهدوء، يلمس جبينها ليتأكد أنها بخير، ويتابع أنفاسها الخفيفة التي تؤكد له أنها بخير، فقط فقدت وعيها للحظات.

أحضر لها ماءً ووضعه على الطاولة بجانبها، ثم ظل جالسًا هناك، منتظرًا استيقاظها.

مرّت ساعة كاملة قبل أن تبدأ نسمه بالتحرك قليلًا، فتحت عينيها ببطء، كان نظرها مشوشًا في البداية، لكنها سرعان ما أدركت أين هي، ومن يجلس بجانبها.

نسمه (بصوت ضعيف): "تامر...؟ ماذا حدث...؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

تامر (يبتسم بحب): "أنتِ التي أخبريني... فجأة فقدتِ وعيكِ وأرعبتِ الجميع!"

أغمضت نسمه عينيها للحظة، ثم تنهدت بعمق، كانت لا تزال تشعر بالإرهاق لكن لم يكن هناك أي ألم، فقط إحساس غريب بالفرح الطاغي الذي لم تختبره من قبل.

نسمه (بصوت خافت): "أعتقد أنني كنت... سعيدة أكثر من اللازم..."

تامر (يضحك بخفة): "وهل هناك من يغمى عليه بسبب السعادة؟!"

نظرت إليه نسمه بعينين تلمعان، ثم قالت بهدوء:

نسمه: "عندما تحقّق حلمك بعد أن ظننت أنه مستحيل... قد لا يتحمل قلبك هذا الكم من الفرح."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

كلمات من القلب

نظر تامر إليها، ثم أمسك بيدها برفق، وتأمل وجهها بعمق قبل أن يقول بصوت دافئ:

تامر: "أتدرين لماذا أحببتكِ بهذا الشكل؟ لأنني لم أكن لأجد فتاة يمكن أن تفقد وعيها فرحًا فقط لأنها اجتمعت بي."

ابتسمت نسمه، وشعرت بقلبها يخفق بقوة لكلماته. لم يكن هذا مجرد زواج عادي... كان حبًا استثنائيًا، حبًا جعلها تُغمى عليها من السعادة، وجعل تامر يُقاتل الجميع ليصل إليها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

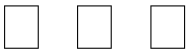

خارج الغرفة... العائلة تترقب

بينما كانا يتحدثان، كانت العائلة في الخارج تترقب، يهمسون فيما بينهم، يتساءلون إن كانت نسمه بخير. عندما فتح تامر باب الغرفة، خرج إليهم وقال مبتسمًا:

تامر: "لا داعي للقلق، فقط كانت سعيدة أكثر مما تتحمل!"

ضحك الجميع براحة، وعادت الحياة إلى البيت، بينما كانت نسمه تجلس داخل الغرفة، تفكر في كل ما حدث، وتشعر أن هذه ليست مجرد بداية جديدة... بل بداية قصة حب ستظل تُروى في القرية لسنوات طويلة.

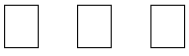

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل السابع والعشرون: بداية حياة جديدة

صباح اليوم الأول في بيت الزوجية

استيقظت نسمه مع خيوط الشمس الأولى التي تسللت من النافذة، أغمضت عينيها للحظات وكأنها لا تزال تستوعب ما حدث. لم تكن تحلم، لم يكن خيالًا... لقد أصبحت زوجة تامر، الرجل الذي أحبته وقاتلت معه من أجل هذا الحب.

نظرت حولها، كان كل شيء جديدًا لكنه مألوف بطريقة ما، كأنها كانت تنتمي لهذا المكان منذ زمن. استدارت لترى تامر، لكنه لم يكن بجانبها. نهضت ببطء وخرجت من الغرفة، لتجده واقفًا في الساحة الخارجية، يرتدي عباءته البسيطة ويشرب كوبًا من الحليب الطازج بينما يتأمل الحقول الممتدة أمامه.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اقتربت منه بخطوات هادئة، لكنه شعر بها قبل أن تتكلم، فالتفت إليها بابتسامة دافئة.

تامر: "استيقظتِ مبكرًا... هل نمتِ جيدًا؟"

نسمه (بخجل): "نعم... كان نومًا هادئًا جدًا."

نظر إليها تامر للحظة، ثم قال بمرح:

تامر: "هل تعلمين؟ كنت أخشى أن تفقدي وعيك مجددًا من شدة الفرح!"

ضحكت نسمه بخفة، شعرت لأول مرة منذ زمن أنها تستطيع الضحك بحرية، دون قلق أو خوف من المستقبل.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

حياة الزوجة في منزل تامر

لم يكن اليوم الأول سهلاً، كانت نسمه تحاول التأقلم مع حياتها الجديدة، ورغم بساطة بيت تامر مقارنةً ببيت أهلها، إلا أنها شعرت فيه بدفء لم تشعر به في أي مكان آخر.

قامت بمساعدة والدة تامر في تحضير الإفطار، وبينما كانت تعمل، قالت لها والدة تامر بابتسامة:

والدة تامر: "لقد جعلتِ ابني سعيدًا... لم أره بهذه السعادة من قبل."

شعرت نسمه بسعادة غامرة عندما سمعت ذلك، فالسعادة التي منحتها لتامر كانت تساوي العالم بالنسبة لها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

بعد الإفطار، خرج تامر إلى الحقول، بينما بقيت نسمه مع والدته وبعض النساء اللواتي جئن لزيارتها وتهنئتها. تحدثن عن الزواج وعن الحياة الجديدة، لكن إحداهن سألتها فجأة:

إحدى النساء: "هل ستتوقفين عن تعلم الطب الآن بعد الزواج؟"

نظرت نسمه إليها للحظات، ثم قالت بحزم:

نسمه: "لا... لن أتوقف. الزواج لن يغير حلمي في أن أتعلم الطب وأساعد أهل القرية."

□ □ □

تامر ونسمه ... حلم مشترك

في المساء، عندما عاد تامر من الحقول، وجد نسمه جالسة في الساحة تنظر إلى النجوم. جلس بجانبها وسألها:

تامر: "بماذا تفكرين؟"

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نسمه: "أفكر في المستقبل... في أحلامنا التي لم تكتمل بعد."

نظر إليها تامر باهتمام، ثم قال:

تامر: "أخبِريني، ماذا تريدين أن نحقق معًا؟"

نسمه: "أريد أن أتعلم المزيد عن الطب... وأريد أن نزرع أعشابًا طبية هنا في حقولك، حتى لا يضطر أهل القرية للذهاب بعيدًا للبحث عنها."

ابتسم تامر، ثم قال بحماس:

تامر: "إذن سنفعل ذلك معًا... سأخصص لكِ جزءًا من الأرض لزراعة الأعشاب الطبية، وسأساعدك في كل ما تحتاجينه."

شعرت نسمه بأن قلبها امتلأ بالفرح، لم تكن تتوقع أن يدعمها تامر بهذه الطريقة، لكنها أدركت في تلك اللحظة أنه لم يكن فقط الرجل الذي أحبته، بل كان شريكها في كل شيء.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

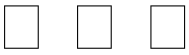

بداية رحلة جديدة

تامر يعمل في الحقول، ونسمه تتعلم الطب وتجمع الأعشاب الطبية... كانا معًا، يعملان من أجل المستقبل الذي حلما به، مستقبل لم يكن مجرد قصة حب، بل كان قصة كفاح، شراكة، ودعم لا نهاية له.

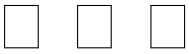

الفصل الثامن والعشرون: بداية جديدة

حياة مليئة بالسعادة والعمل

بعد مرور عام على زواجهما، بدأت الحياة تأخذ مسارًا أكثر استقرارًا. كان منزل تامر ونسمه يعج بالحياة، ليس فقط بحبهما الذي زاد عمقًا، بل أيضًا بنشاطهما الدائم.

نسمه لم تكن مجرد زوجة، بل أصبحت طبيبة القرية الأولى، تعالج المرضى بحب وإخلاص، بينما كان تامر يعمل في الأرض بكل جهده، حتى أصبحت مزرعته واحدة من أنجح المزارع في القرية.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

حلم نسمه الذي كبر في قلبها

ذات ليلة، وبينما كانا يجلسان تحت السماء الصافية، نظرت نسمه إلى تامر وقالت:

نسمه: "أريد أن أحقق حلمًا جديدًا، تامر."

تامر (مبتسمًا): "وما هو هذا الحلم؟"

نسمه: "أريد أن أبني عيادة صغيرة في القرية. تعب الناس من الذهاب إلى المدن للعلاج، وأحيانًا لا يملكون حتى المال لذلك."

نظر تامر إلى عينيها، ورأى فيهما شغفًا حقيقيًا. ابتسم وربت على يدها وقال:

تامر: "إذن سنبنيها معًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

رحلة بناء العيادة... دعم غير متوقع

بدأت رحلة تحقيق هذا الحلم، ولكن سرعان ما اكتشفا أنه أكبر مما توقعا. بناء العيادة لم يكن سهلًا، فالأموال قليلة والمواد نادرة. لكن المفاجأة كانت أن أهل القرية أنفسهم قرروا مساعدتهما.

أحد الرجال تبرع بالأخشاب، وآخر بالطين، والنساء أحضرن القماش لصنع ستائر الغرف، حتى الأطفال ساعدوا في نقل الأشياء البسيطة.

أما الشيخ عمران، فقد وقف أمام الجميع قائلاً:

الشيخ عمران: "هذه العيادة ليست لنسمه وحدها، إنها لكم جميعًا. دعونا نبنيها كما بنينا هذه القرية، يدًا بيد."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

لحظات من التوتر والخوف

رغم الدعم الكبير، لم يكن الأمر سهلاً. ذات ليلة، وبينما كانا يتفقدان البناء، بدت على تامر علامات القلق.

تامر (بصوت خافت): "هل تعتقدين أنهم سيأتون؟ ماذا لو لم يثقوا بنا؟"

ابتسمت نسمه بهدوء، وضغطت على يده قائلة:

نسمه: "لقد وثقوا بنا من قبل، وسيثقون بنا الآن. نحن لا نبني مجرد عيادة، نحن نبني أملاً جديدًا لهم."

□ □ □

افتتاح العيادة... لحظة لا تُنسى

وأخيرًا، بعد أشهر من العمل، جاء اليوم المنتظر. اجتمع أهل القرية أمام العيادة، حيث كانت نسمه واقفة، تنظر إلى البناء الذي كان يومًا مجرد حلم في قلبها.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

على باب العيادة، وُضعت لافتة كتب عليها بخط يدوي جميل:

"عيادة نسمه... لأن العلاج لا يكون بالدواء فقط، بل بالرحمة أيضًا."

وقف تامر بجانبها، ينظر إليها بفخر، وهمس قائلاً:

تامر: "لقد فعلناها، نسمه."

نظرت إليه بعينين لامعتين، وقالت:

نسمه: "بل نحن فعلناها معًا."

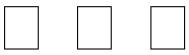

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل التاسع والعشرون: القرية تحتفل بالمعجزة

الفرحة تعمّ القرية

لم يكن أحد في القرية يتوقع أن يروا يومًا كهذا. كانت الأجواء مختلفة تمامًا، وكأن روحًا جديدة تسري بين الناس. لم يكن الفرح مجرد احتفال بإنجاز نسمه وتامر، بل كان احتفالًا بتغير القرية نفسها.

النساء يجهزن الطعام في الساحات، الرجال يتحدثون بحماس عن المشاريع القادمة، والأطفال يركضون بين الأزقة، يضحكون ويلعبون وكأنهم يشعرون بأن عالمهم أصبح أكثر أمانًا.

في وسط هذا الجو المليء بالسعادة، وقف الشيخ عمران يراقب الجميع بعينين تلمعان بالرضا، ثم قال بصوت هادئ لكنه مليء بالفخر:

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الشيخ عمران: "لم أكن أظن أنني سأعيش لأرى هذه القرية تتغير بهذا الشكل... لكن الله يكتب لنا دائمًا مفاجآت لم نكن نحسب لها حسابًا."

□ □ □

حديث بين نسمه وتامر... بين الأمس واليوم

بعيدًا عن الصخب، وقفت نسمه بجانب تامر في الحقل الذي كان يومًا مصدر رزقه الوحيد، والآن أصبح جزءًا من قصتهما. نظرت إلى الأرض، ثم إلى السماء وقالت بصوت حالِم:

نسمه: "هل تصدق أننا كنا نخشى حتى أن نعترف بحبنا؟ انظر إلينا الآن، نحن جزء من هذه القرية، ونحن من ساعدناها على التغيير."

تامر ابتسم وهو ينظر إليها، ثم قال:

تامر: "كل شيء بدأ من مجرد حلم صغير، نسمه. أنتِ حلمتِ بأن تصبحي طبيبة تساعدين الناس، وأنا حلمتُ بأن أكون رجلًا يستطيع أن يمنح من يحب حياة كريمة. لم يكن أيٌ من هذا سهلًا، لكننا فعلناها معًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

نسمه نظرت إليه بعينين يملؤهما الحب، ثم همست:

نسمه: "لقد كان الأمر يستحق العناء."

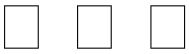

الشيخ عمران يتحدث إلى أهل القرية

عند حلول المساء، اجتمع أهل القرية في الساحة الرئيسية. وقف الشيخ عمران وسطهم، وأخذ نفسًا عميقًا قبل أن يتحدث:

الشيخ عمران: "أيها الأحبة... قبل سنوات، كنا نعيش في ظلال قوانين لم نفكر في تغييرها أبدًا. كنا نخشى أن نحب، أن نحلم، أن نطلب ما هو أفضل لنا ولأبنائنا. لكن اليوم، بفضل شجاعة تامر ونسمه، وبفضل دعمكم جميعًا، أثبتنا أن التغيير ممكن، وأن العدل يجب أن يكون فوق أي تقليد."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

صمت للحظة، ثم تابع بابتسامة:

الشيخ عمران: "وهكذا تبدأ الحكايات الجديدة... ليس بالخوف من المستقبل، بل بصنعه بأيدينا."

□ □ □

الليلة الأخيرة قبل الختام

مع انتهاء اليوم، وبينما بدأ الجميع في العودة إلى منازلهم، وقفت نسمه على عتبة العيادة، تتأمل المكان بهدوء. شعرت بيد دافئة تمسك بيدها، والتفتت لترى تامر يبتسم لها.

تامر: "غدًا سيكون بداية جديدة لنا، أليس كذلك؟"

نسمه: "نعم، لكنني أشعر وكأنني أعيش حلمًا... أخشى أن أستيقظ وأجد أن كل هذا لم يكن حقيقيًا."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ضحك تامر بهدوء، ثم قال:

تامر: "لكن هذه هي الحقيقة، نسمه... نحن لم نكن نحلم، نحن فقط عشنا كما يجب أن نعيش."

نظرت إليه بحب، ثم أغمضت عينيها للحظة، مستمتعة بنسيم الليل الهادئ، وهي تعلم أن الغد سيحمل لها وللقرية بداية أخرى... ولكن هذه المرة، ستكون البداية التي لطالما تمنوها.

□ □ □

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

الفصل الثلاثون: نهاية الرحلة... وبداية الحلم

اليوم الأول... حياة جديدة تبدأ

في اليوم التالي من حفل الافتتاح، استيقظت نسمه باكرًا على ضوء الشمس الذي تسلل برفق عبر نافذتها. شعرت بحماس كبير، فاليوم هو أول يوم لها كطبيبة في قريتها.

ارتدت ثوبها البسيط، وأعدت لنفسها كوبًا من الشاي قبل أن تخرج إلى العيادة.

عندما وصلت، وجدت تامر هناك بالفعل، يحمل سلة مليئة بالأعشاب الطبية.

تامر (مبتسمًا): "أول مريض ينتظرك، دكتورة نسمه."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

ضحكت نسمه بخفة وهي تأخذ منه السلة، ثم فتحت باب العيادة، ليبدأ فصل جديد في حياتها.

□ □ □

أهل القرية يدعمونها

لم تكن نسمه وحدها في رحلتها، بل كانت القلوب حولها ممتلئة بالفخر والدعم. جاءت النساء بشتى الأعمار إليها، بعضهن لمجرد المباركة، وأخريات وهن يحملن أطفالهن لطلب المشورة.

حتى الرجال، الذين كانوا في البداية مترددين في قبول فكرة طبيبة شابة، بدأوا يتقبلونها شيئًا فشيئًا. كان الشيخ عمران أول من جلس في العيادة، كأنه يطمئن الجميع أن نسمه هنا لخدمتهم.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

تامر... شريك الحلم

بعد ساعات من العمل، جلست نسمه لتأخذ استراحة قصيرة. دخل تامر، وجلس بجانبها واضعًا كوبًا من الماء أمامها.

تامر: "كيف كان يومك الأول؟ هل كنتِ تتخيلين هذا اليوم؟"

نسمه (تبتسم): "لطالما حلمت به... لكني لم أكن أتخيل أنه سيكون بهذا الجمال."

تامر: "لأنكِ لم تكوني وحدكِ. لقد آمنتِ بحلمكِ، وجعلتِ الجميع يؤمن به معكِ."

نظرت إليه بعينين مليئتين بالامتنان. كان هو الرجل الذي وقف بجانبها في كل خطوة، الرجل الذي حارب من أجلها، والرجل الذي أحبها بصدق.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

□ □ □

النهاية... ولكنها بداية جديدة

لم تكن هذه مجرد نهاية لقصة، بل كانت بداية لحياة مليئة بالعطاء. كانت نسمه تعلم أن الطريق لن يكون سهلًا، ولكنها لم تعد تخشى شيئًا. لديها حبها، حلمها، وأهل قريتها الذين أصبحوا يدركون أن التغيير ممكن.

وبينما كانت تغلق العيادة في نهاية اليوم، وقفت للحظة أمام الباب، تتأمل اللافتة مرة أخرى.

نسمه (بهمس لنفسها): "لقد تحقق الحلم... والآن، حان وقت العطاء."

ثم استدارت، حيث كان تامر ينتظرها، ومدت يدها له، ليكملا معًا طريقًا جديدًا، مليئًا بالأمل، والحب، والإيمان بالمستقبل.

□ □ □

(النهاية السعيدة التي يستحقها الحلم الحقيقي)

تأليف: جلال المهدى jalal77207@gmail.com

ومع إشراقة صباحٍ جديد، وقفت نسمه أمام عيادتها، تتنفس هواءً يملأه الأمل، وتبتسم للحياة التي منحتها حلمًا صار واقعًا. كانت القرية تضج بالحيوية، الأطفال يركضون في الأزقة، والنساء يبتسمن برضا، والرجال يلقون التحية على تامر وهو يشرف على حقوله التي ازدهرت بفضل جهوده.

في داخل العيادة، جلست نسمه خلف مكتبها، مرتديةً ردائها الأبيض، تنظر حولها بفخر. دخل تامر يحمل سلة من الفاكهة الطازجة، وضعها أمامها وقال بابتسامة:

"لأول طبيبة في القرية، حتى لا تنسي أن تأخذي قسطًا من الراحة."

ضحكت نسمه برقة، وأمسكت بيده بحب، "وكيف أنسى، وأنا أعيش بين يدي القدر الذي اختاره لي قلبي؟"

كانت حياتهما الآن مليئة بالهدوء، لكن نبضات قلبيهما لم تفقد وهجها. كانا يعرفان أن المستقبل سيحمل تحديات جديدة، لكنهما واجها ما هو أصعب، وانتصر الحب.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

في المساء، اجتمعت القرية تحت ضوء القمر، يتحدثون عن الطبيب والمزارع، عن قصة حب أصبحت مثالًا يُروى، وعن القرية التي أصبحت أكثر ازدهارًا، ليس فقط بالمحاصيل، بل بالمحبة التي غُرست في قلوب الجميع.

وهكذا، انتهت الحكاية...

لكن الحياة استمرت، مليئة بالحب، والأمل، والفرح الذي لا ينتهي.

النهاية... ولكن بقلوب تنبض بالسعادة.

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

اقتباسات الشخصيات

١. "القلب لا يُستأذن قبل أن يقع في الحب، ولكننا نستطيع أن نقرر كيف نحميه من الخطأ." – نسمه

٢. "أيُعقل أن يكون الحب ذنبًا؟ إنني لم أسرق، لم أخدع، كل ما فعلته أنني أحببت بشرف، فهل هذا جرم يُعاقب عليه؟" – تامر

٣. "بعض المشاعر تأتي متأخرة، لكنها لا تأتي لتغير القدر، بل لتذكرنا أنه كان دائمًا مكتوبًا لنا طريقٌ آخر." – يزيد

٤. "الشجاعة ليست في رفع الصوت أمام الجميع، بل في الوقوف بثبات عندما تحاول الرياح أن تقتلع حلمك." – الشيخ عمران

٥. "إنه لأمر نادر أن يجد الإنسان حبًا لا يخاف الاعتراف به، لكن الأعظم من ذلك هو أن يحارب لأجله حتى يصبح واقعًا." – نسمه

٦. "لا تُبنى السعادة على موافقة الناس، بل على راحة القلب ويقين العقل." – تامر

٧. "عندما قاتلنا لأجل حبنا، لم يكن ذلك تحديًا للقدر، بل كان استسلامًا له، لأن القدر كتبنا معًا منذ البداية." – نسمه

٨. "القوانين التي تخنق القلوب لا يمكن أن تكون عادلة، لأن العدل لا يأتي إلا بحرية الاختيار." – الشيخ عمران

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

٩. "كيف أخشى المستقبل، وأنا أراه في عينيك كل يوم؟" – تامر إلى نسمه

١٠. "ما أجمل أن تجد نفسك في المكان الذي ناضلت للوصول إليه، ومع الشخص الذي يستحق كل ذلك النضال." – نسمه

اقتباسات من الرواية

١. "لا تُقاس قيمة الإنسان بما يملكه، بل بقدرته على الحب والعطاء رغم قسوة الأيام."

٢. "هناك لحظات نعتقد أنها النهاية، لكنها في الحقيقة مجرد بداية جديدة كُتبت لنا بحكمة القدر."

٣. "الحرية الحقيقية ليست في كسر القيود، بل في اختيار القيود التي تستحق أن تُكبل بها روحك."

٤. "لا أحد يملك أن يقرر مصيرك سواك، وإن صعب الطريق فاعلم أن القدر لا يكتب علينا إلا ما نستطيع احتماله."

٥. "الحب الذي يُبنى على الصدق أقوى من أي عاصفة تحاول اقتلاعه."

٦. "لا تبحث عن رضا الجميع، لأنك ستخسر نفسك في محاولتك لإرضائهم."

٧. "بعض الفرص تأتي متأخرة، لكن تأخرها قد يكون لحمايتك من طريق لم يكن لك منذ البداية."

٨. "الأقدار تُرسم لنا، لكن شجاعتنا في الاختيار هي ما يمنحها المعنى الحقيقي."

تأليف: جلال المهدي jalal77207@gmail.com

٩. "ليس كل ما يلمع ذهبًا، وليس كل ما يُفرض علينا هو الصواب. أحيانًا علينا أن نتحدى لنجد الحقيقة."

١٠. "الزمن قد يُغيّر الوجوه، لكنه لا يستطيع تغيير القلوب الصادقة."

"القلب لا يُستأذن قبل أن
يقع في الحب، ولكننا
نستطيع أن نقرر كيف
نحميه من الخطأ."

AUTILIST NOVELIST

Jalal Al-Mahdi